الثمن ٢٠ مليما

العدد ٣٤ الاثنين ١٨ اغسطس ١٩٥٨

الجيل الجديد

EL - Gull El guedid

الاذان فى مالطة !

يفوز اصحاب الخطابات المنشورة على هذه الصفحة بمبلغ جنيه واحد يتسلمونه من ادارة الجيل الجديد بشارع الصحافة . ويسقط حق الفائز اذا لم يتقدم فى خلال عشرة ايام لتسلم الجائزة

دنيا الرجال

● اذا لم يتزوج الرجل فهو عزب .. كلمة رنانة لها سحرها .. واذا لم تتزوج المراة فهى عانس ..

● ما يسمعه الرجل فى مكتبه يسميه اخبارا .. وما تسمعه المراة من جاراتها يسمى دردشة

● اذا كان يدير شئون الاسرة فهو رب العائلة اما اذا كانت هى التى تديرها فهى امراة مسترجلة

● اذا كان مهتما بها اهتماما بالغا فهوزوج وفى ، واذا هتمت به اهتماما كبيرا فهى امراة تحب السيطرة والهيمنة على زوجها .

● اذا كان يبعثر نقوده بسهولة فهو لا يبخل على عائلته بشىء .. اما اذا كانت لاتقتصد فى مصروفات البيت فهى مبذرة او سيئة التقدير

● اذا لم يتحدث فى الحفلات فهو مثال الهدوء .. واذا سكتت هى سميت امراة مملة .

احمد حمودة
ليسانس الاداب
٨ شارع اسيوط مصر الجديدة

الموسيقار الكريم

امضى احد مشاهير الموسيقيين المعروفين بالبخل فى الولايات المتحدة بضعة أيام فى ضيافة احد اصحاب الملايين .. ولما انتهت الضيافة وهم بالرحيل قالت له زوجة صاحب الملايين بكياسة «خشيت ان يضايقك التفكير فى أمر مكافأة الخدم فاعطيت كل واحد منهم ثلاثة دولارات وقلت لهم انها مكافأة منك كلفتنى تسليمها اليهم .. »

فأجاب الموسيقار وقد داخله الغضب على الفور « ولماذا لم تعطى كل واحد منهم عشرة دولارات ؟! . لا اريد ان يعتقد خدمك اننى بخيل»

آنسة عبلة محمد زيدان
٦ شارع الاستئناف

ان الظروف الخطيرة التى تحيط بالوطن فى هذه الايام تجعل لكل مصرى مهمة واحدة .

لا شىء الا ان يؤدى واجبه
يؤديه حيث ينبغى اداؤه

ان الوطن لا يريد الفاظا ، بل ولا يريد معجزات ، كل الذى يطلبه الوطن من كل مصرى الآن ، وهو ان يبقى فى مكانه لايغادره وان يؤدى عمله بذمة وأمانة وان يبذل فيه كل جهد ممكن !

لا يحاول احد منا ان يخرج عن حدود واجبه
لسنا نريد قادة جددا ، ولازعماء جددا ، ولاخطباء ولادعاة

لا شىء الا اداء الواجب .. كل منا حيث هو ، وحيث يستطيع ان يبذل للوطن جهده الذى تخصص فيه .. كل فى ميدانه

ليبق العامل تحت سقف مصنعه
وليبق الموظف داخل مكتبه
وليمض التاجر والطالب والمزارع وكل رجل وامراة فى هذه البلاد ... وكل مصرى او اجنبى تحت سمائها .. الى عمله لا يخرج منه ولا يفكر فى غيره
ان مصر تريد انتاجا ولهذا فهى تريد عملا

تلك هى الخدمة التى نؤديها جميعا للوطن وجنود الوطن اذا اردنا ان نقف وراءهم فى حركتهم المباركة .. اداء الواجب لا اكثر ولا اقل !

الجيل الجديد

((دستور الحياة))

كتب امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصرى ، يطلب اليه أن يجمع له امر الدنيا ويصف له امر الآخرة فكتب اليه :

« انما الدنيا حلم والآخرة يقظة ، والموت متوسط .. ونحن فى اضغاث أحلام . من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر فى العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضل ، ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن علم عمل . فاذا زللت فارجع » واذا ندمت فاقلع ، واذا جهلت فاسأل ، واذا غضبت فأمسك »

محمد كامل صبرى
موظف بوزارة الزراعة

واجب الشعب

لقد اعمل الجيش معوله فى دولة الفساد فازالها ، ومضى يمهد الطريق وينيره لاصلاح شامل ونهضة مباركة جاعلا اهداف حركته عزة الوطن ورفاهية الشعب .. فلم يخف عنه شيئا حتى لا يكون هناك مصدر للاشاعات .. ولكن يوجد بعض ذوى النفوس الضعيفة — وهم فى الواقع من اذناب العهد البائد ومن اعداء البلاد كالميكروبات لا تعيش الا فى جو فاسد — ابوا على انفسهم ان يتركوا دعاة الحق والفضيلة ليطهروا وطنهم من الفساد فاخذوا يطلقون الاشاعات الكاذبة التى كانت سلاحهم الوحيد فى عهد الطغيان

ان واجب كل مصرى او اجنبى عاش على أرض الكنانة ان يكون عينا يقظة تفضح امثال هؤلاء ولا تتركهم يعيثون فى الارض فسادا .

يحيى عبده الكيلانى
كلية الهندسة — جامعة ابراهيم

الملابس فى الصيف

قرات ما روى عن احد كبار الموظفين من انه أمر مرءوسيه بارتداء ملابسهم كاملة اثناء تادية وظائفهم — الا يمكن فى هذه النهضة المباركة ان نتبع الغاء الرتب والالقاب الغاء الطربوش ورباط الرقبة والجاكتة ولو فى فصل الصيف ؟ أو على الاقل يصدر تصريح بعدم فرض لبسها ؟ فلنتخذ لنا نبراسا أى دولة من الدول التى تتساوى معنا فى المناخ

دكتور محمود زين الدين
مدير قسم المحاجر البيطرية
بوزارة الزراعة

الجيل الجديد
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — صاحباها مصطفى وعلى امين
الاشتراكات فى مصر والسودان جنيه مصرى واحد — وفى الخارج جنيهان مصريان

أخبار الأسبوع

الدولة

قصة الغلاف

الأذان فى مالطة

يكاد يعيش الآن فى حلم رهيب .

حلم ملىء بالمفاوز والكهوف عامر بالمخاوف والاحتمالات والاوهام .. تتتابع فيه الاحداث بقوة خارقة لايكاد هو يلاحقها .

هو الذى تعود أن يساهم فى صناعة الاحداث ، ان لم يكن بالاخراج والتمثيل ، فبالصفير وقذف البيض والطماطم !

ولكن ذلك الوقت مضى الى الابد .

ومن سوء حظه أو لحسنه أنه لايريد أن يصدق ذلك أبدا ، وان كان قد بدأ يشعر بأنه يعيش فى جو غريب تماما

سينما ناطقة

جو يشبه ذلك الجو الذى يجد أبطال السينما الصامته انفسهم فيه .. لما تكلمت السينما .

ويومئذ وجدوا أنفسهم ، أولئك الذين كانوا يملأون الشاشة البيضاء مستأثرين بأدوار البطولة ، مضطرين — لكى يعيشوا — الى أن يكتفوا بدور الكومبارس .

وقد احتجوا كثيرا أول الامر ولكن من بعدهم احتج أصحاب العربات التى تجرها الخيل لما حكمت عقارب الساعة عليهم بأن يتلاشى وقع حوافر خيولهم فى ثنايا أصداء ضجيج الشارع الممتلىء بالسيارات .

ولقد جاء هو من الخارج وهو يظن أنه سيتسلم فورا مكان عسكرى المرور ليتابع مع أصحاب السيارات ما كان يفعله فى العهد القديم مع سائقى العربات التى تجرها الخيول .

ولشد ما شعر بالتغير !

فعندما عاد، كانت الشوارع أكثر اتساعا ونظافة ، وقد زودت بفرق من رجال التنظيم لتطهرها من روث الخيل وبقايا الأعلاف .

يجب أن يذهب

وكان قومندان المرور قد تغير ، وتغيرت اللوائح والتنظيمات .

وكل شىء بدا متعاونا مع منطق الحوادث الذى راح يملى عليه حقيقة هامة هى التى تبدو له الآن شيئا لايكاد يصدق .

هذه الحقيقة الهامة هى : انه يجب أن يذهب !

ولكن كيف يذهب بهذه السهولة !

حتى الحماة نفسها حين تجد أن مكانها لم يعد الاول فى قلب ابنها ، وحين تجد أن ذلك القلب قد اضلته تلك الفتاة الصغيرة التى تشبه عرائس المولد .. حتى الحماة لاتقبل الجلاء بالسهولة، وتبدأ فى العراك والمشاكسات ... أوعلى الأقل بالصياح والعويل وهذا أضعف الايمان .

ومع ذلك فهو لا يستطيع حتى الصياح والعويل .

رواية جديدة

أو هو حاولها .. ولكن الآذان فى مالطة !

ان هناك حقيقة هامة تشترك فى صنع أقدار البشر وحظوظهم .. ومن سوء الحظ أن الكثيرين يعرفونها ، ومع ذلك فهم ينسونها دائما .

مصطفى النحاس فى شبابه

هذه الحقيقة هى : ان الانسان آخر من يحس بالتغيير الذى يطرأ على تكوينه جسما ووجها مع الزمن .

انه يعيش مع مرآته كل صباح وكل مساء ، لذلك فهو لايحس بالخطوط الخفيفة التى ترسمها الايام هنا وهناك .. حتى اذا تجمعت السنون أصبحت الخطوط تجعدات ترسم آثار الزمن .

أما الاخرون .. فهم يدركون ما يجرى له ، وان كانوا بدورهم لايدركون مايجرى عليهم .

وهذا هو سر الازمة التى يجتازها اليوم الرئيس السابق مصطفى النحاس .

وهو نفسه سر الأزمة التى تعيش فيها كثير من الغانيات بعد عشرين عاما من السهر المتواصل ، وفى اليوم الاول من العام الواحد والعشرين تسأل الغانية مرآتها فى دهشة عن السر فى انصراف الناس عنها

مصطفى النحاس
ايام ان كان زعيما شعبيا

والشيء الذى لاشك فيه أن الرئيس مصطفى النحاس يسأل الآن نفسه هذا السؤال وهو يبحث فى كل مكان من ردهات قصره الفخم عن «الامة»

ولابد أنه لم يعن كثيرا بان ينظر الى أية مرآة ، والا لادرك مدى التغير الذى حدث له منذ أن بدأ حياته السياسية منذ ثلاثة وثلاثين عاما .

ولقد بدأها بداية رائعة .

ولكن من سوء الحظ أنه بعد ذلك بزمن طويل ، بعد أن كان يعيش بهذه البداية ، بدأ يعيش عليها !

وما أروع الفرق بين البداية والنهاية .

ومع ذلك فان ماقبل البداية نفسها قصة جديرة بأن تروى

وقد شهدت بلدة صغيرة فى الوجه البحرى بداية ماقبل البداية ، حين ولد « مصطفى » فى عام ١٨٧٩ .

وفى كتاب هذه البلدة الصغيرة — سمنود — درس اللغة العربية والحساب وحفظ القرآن .

وكان فى الثامنة تماما من عمره حين وزع أهله السكر المبلول ابتهاجا بحفظه لكتاب الله .

وكان معنى ذلك ان تبدأ حياته العملية !

واختار والده له مهنة التلغرافجى ، فأرسله الى صديقه عامل تلغراف سمنود ليعلمه أعمال التلغراف .

واستطاع مصطفى أن يحفظ جميع الاصطلاحات التلغرافية فى يوم واحد !

ودهش العامل . وذهب للمستشار صالح ثابت (باشا) وقال له :

— لقد رأيت اليوم حادثا عجيبا .

ثم روى له قصة الطفل الذى حفظ جميع الاصطلاحات فى يوم واحد ، وهو الشيء الذى يتطلب من الرجال الكبار شهرا على أقل تقدير .

وأمسك المستشار بيد مصطفى الصغير وذهب به الى أبيه وقال له :

— لماذا لاترسله الى المدرسة؟

ولم يكن عند الاب فكرة عن هذا الموضوع .. ففى تلك الايام كان أولاد الذوات فقط هم الذين يفكرون فى المدارس

ومع ذلك فقد رآها والد مصطفى فكرة جديرة بالدراسة

وشهدت القاهرة الغلام الريفى الصغير وأباه ينزلان من القطار بعد ان ركباه لاول مرة ، ويذهبان من المحطة رأسا الى جامع سيدنا الحسين

وفيما بعد تعود النحاس أن يذهب الى جامع الحسين مرة كلما دعى الى الحكم .. ومرة كلما أخرج منه !

واشترى له أبوه أول بدلة لبسها فى حياته ، من مخزن « ستاين » ، ثم توجها لمقابلة أمين سامى (باشا) ناظر المدرسة التى سيدخلها ، وأدخل السنة الثانية الابتدائية بعد اجراء امتحان له .

ولم ينقض عليه أسبوع فى المدرسة حتى نال الجائزة الاولى فى كل مادة من المواد ، كما نال الجائزة الاولى فى الصلاة والاخلاق . وكان ناظر المدرسة يعقد للطلبة امتحانات أسبوعية ، ودائما كان « مصطفى » يحتل المكان الاول

ونال مصطفى الشهادة الابتدائية !

ولما كان ترتيبه الاول فقد دخل القسم الداخلى بالمدرسة الثانوية بالمجان .

وحدث أثناء ذلك أن اراد اللورد كتشنر أن يأخذ عددا من التلاميذ ليلحقهم بالمدرسة الحربية واختار النحاس ضمن هؤلاء التلاميذ

وربما لو تم ذلك لأصبح النحاس اليوم لواء محالا على المعاش

ولكن الذى حدث أن النحاس رفض لانه آثر أن يستمر فى الدراسة العالية .

وأراد اللورد أن يؤثر فيه فقال

« ان كل تلميذ يتعلم هنا بالمجان لابد له من أن يلتحق بالحربية »

فقال النحاس

« لقد نلت المجانية لتفوقى لا منحة من النظارة »

واعجب كتشنر بعناد الغلام الصغير ، وتركه فى المدرسة التى يحبها !

مبسوط من فؤاد سراج الدين

وقد ظل العناد أبرز صفة لمصطفى النحاس فيما بعد ، فعادت هذه الصفة على البلاد بعد ذلك بفوائد ، ثم عادت عليها نفس الصفة بعد ذلك بأبلغ المضار .

وفى عام ١٩٠٠ تخرج النحاس فى كلية الحقوق بعد اربع سنوات من التفوق المستمر .

ودعاه محمد فريد (بك) زعيم الحزب الوطنى فيما بعد للاشتغال معه بالمحاماة ..

ولكن الاتفاق لم يتم بينهما فانضم النحاس الى مكتب السيد بسيونى وأخيه بطنطا

وفى عام واحد ربح النحاس كثيرا من المحاماة وسافر فى صيف سنة ١٩٠١ الى أوروبا للاستجمام .

ومكث النحاس فى أوروبا شهرين انفق فيهما أربعين جنيها كاملة .. وبعد ذلك بخمسين سنة (تماما) ذهب الى أوروبا فانفق عشرين ألف جنيه فى ثلاثة اسابيع ، وامتلأت قاعات السفارة المصرية هناك بألوان وأكداس من التحف التى تقدر بعشرات الآلاف .

ثم دخل النحاس سلك القضاء .

وبدأ حياته القضائية فى قنا ثم أسوان ، ثم فى محاكم الوجه البحرى وأخيرا فى محكمة السيدة زينب .

ومرة أو مرتين قد سجل له تاريخه القضائى آيات من النزاهة والعدل والايثار .

ذات مرة فى عام ١٩٠٢ تعدى محمد محب (باشا) مدير الدقهلية على أحد الفلاحين بالضرب المبرح .

وتجرأ الفلاح المذكور فشكا الباشا الى القضاء .

وجاء نظر القضية أمام مصطفى النحاس وكان فى المنصورة .

وأرسل رئيس الوزراء فى

على البلاج بين شباب الوفد

ذلك الوقت الى القاضى مصطفى النحاس يقول له :

ـ احضر لمقابلتى .

ولما حضر القاضى لمقابلته فوجىء بأن رئيس الوزراء يطلب اليه أن يحكم ببراءة محب (باشا) .

وقال القاضى فى بساطة :

ـ لن يكون هذا .

ونظرت القضية .. وحكم بغرامة قدرها خمسة جنيهات على المدير المستبد ... وكان ذلك حادثا خطيرا فى تلك الايام !

وكانت للنحاس ميول وطنية .. فلما تألف الوفد المصرى .. ولم يكن يملك الا مرتبه ، وانضم الى الوفد كسكرتير له ، على أن يدفع الوفد له مرتبا يعوضه عن مرتب الحكومة ، وفعلا استقال من منصبه القضائى ، وأصبح سكرتيرا للوفد بمرتب قدره خمسة وسبعون جنيها فى الشهر .

ولم يكن النحاس فى تلك الايام يملك غير هذه الخمسة والسبعين جنيها

ولم يكن يملك شيئا يفكر فيه غير وطنه ، ولهذا تحمل النفى والتشريد ، وتحمل العذاب فى سبيل هذا الوطن .

وكافأه هذا الوطن بأن أوصله الى منصب الوزارة فى عام ١٩٢٤ فى أول وزارة ألفها سعد زغلول .

وتولى مصطفى النحاس فى هذه الوزارة منصب وزير المواصلات .

وحدث أن أفضى المستر فرسكويل ، مدير مصلحة السكك الحديدية المصرية الانجليزى فى ذلك الوقت لصحيفة انجليزية بتصريح مؤداه أن ادارة المصلحة اختلت اختلالا شنيعا فى عهد الوزارة السعدية (وزارة سعد زغلول)

وقرأ النحاس التصريح ، وضغط على كل الاجراس التى فى مكتبه ، وأمر باستدعاء المستر فرسكويل ..

وحضر المستر فرسكويل .

وقال النحاس له :

ـ كذب هذا التصريح والا أحلتك الى مجلس تأديب .

وخرج المستر فرسكويل وذهب الى محام انجليزى وقص عليه القصة كلها .

وذهب المحامى الانجليزى الى النحاس وكانت تربطه به صلة صداقة ، وطلب اليه ان يتجاوز عما يطلبه من المدير الطويل اللسان .

ورفض النحاس أن يبحث الامر وقال له

ـ أنت رجل تعرف القانون ومع ذلك فاذا كانت لديك ماتشير به ، فاذهب وقله لصديقك فرسكويل وانصحه بأن يرسل خطاب التكذيب الذى طلبته منه .

وفى اليوم التالى تسلم النحاس كتاب التكذيب من المستر فرسكويل .

وهذا النحاس هو نفسه النحاس الذى وقف فى ٢٦ أغسطس عام ١٩٤٤ يقول :

« ان معاهدة ٣٦ كانت يمنا وبركة وقد شمل خيرها العالم

مع المارشال سليم

مع الرئيس على ماهر

كله .. واننى أشكر الصديق الكريم اللورد كيلرن »

وكان اللورد كيلرن هذا هو السفير الذى فرض النحاس رئيسا للوزارة بعد أن حطم باب قصر ملك مصر بدبابة من طراز تشرشل .

ولما مات سعد زغلول انتخب النحاس رئيسا للوفد .. وكان سبب انتخابه أن زعماء الوفد جميعا من قوة الشخصية بحيث رفضوا أن يرأس الوفد واحد منهم لكيلا يغضب الباقون ، فاختاروا أضعفهم شخصية حتى يكون ألعوبة فى أيديهم جميعا .

وسخر الرجل الالعوبة منهم وتخلص منهم جميعا واحدا فى اثر واحد .

بل انه فى عام ١٩٣١ فصل ثمانية منهم مرة واحدة لانهم خالفوا رأيه فى احدى المسائل!

ومع ذلك فان السنوات الخمس التى تلت انتخابه كانت أعظم سنوات حياته وأحفلها بالمجد .

كانت سنوات زعامة حقيقية .

والزعيم يخرج الى الشارع ويقود الجماهير ، ولا يكتفى بالبيانات المليئة بالالفاظ وهو راقد فى فراشه الوثير !

ولقد كان مصطفى النحاس فى هذه السنوات القليلة زعيما حقيقيا .

خرج الى الشارع وسافر الى القرى والاقاليم وراح يدافع عن الدستور ضد الطغيان .

واكثر من مرة تعرض لهراوات رجال البوليس الغليظة ، واختلطت دماؤه بدماء الشعب ، وخط بهذه الدماء صفحات مجد ليس من السهولة أن يزول .

وخفض صدقى باشا معاشه الى ٦٦ جنيها، وتعرض للمهانة والموت ، ومع ذلك لم تلن قناته ، وظل كما كان الرجل العنيد الذى لايستسلم

ثم تزوج .

كان يقول : لا

واشتهر النحاس دائما بانه كان الرجل الذى يستطيع ان يقول للملك : لا

وكان يقولها دائما فى سبيل الدفاع عن الدستور حتى عام ١٩٣٧ ...

ولما عاد على أسنة الرماح البريطانية فى عام ١٩٤٢ اصبح يقولها فى اى شىء ، ولاى سبب لا لشىء الا لان لندن كانت تبدأ اتصالاتها اليومية بالقاهرة ببرقية تحوى كلمتين اثنتين هما : No Change اى : لا تغيير!

وكانت هاتان الكلمتان هما اللتين تسندان حكمه من ٤ فبراير ١٩٤٢ الى ٨ اكتوبر ١٩٤٤ . فلما انقطع ورودهما من لندن وقع النحاس على الارض .

ولما عاد النحاس الى الحكم فى عام ١٩٥٠ اصبح الرجل الوحيد الذى يقول للملك : نعم .

كان الملك يفتح فمه ، وقبل ان يامر بما يطلب ، ينحنى النحاس ويقول : نعم .

وكان منطق النحاس هو : يجب ان نبقى فى الحكم بأى ثمن .

كان الحكم قد اصبح كل شىء للنحاس فى حياته الجديدة .

حياته الجديدة التى كانت الحلقة الاخيرة فى سلسلة التطورات التى طرات عليه .

وما اغرب هذه التطورات !

قبل عشر سنوات كان كل ثروة النحاس هو معاشه الشهرى المكون من ١١٠ جنيهات ثم لا شىء ... وكان يدفع ١٢ جنيها ايجارا لداره وعشرة جنيهات اجرة خدم وستة جنيهات لخادمة صغيرة خاصة بحرمه ...

وكان هذا المستوى من المعيشة هو غاية المنى والمراد من رب العباد لزعيم البلاد بالنسبة الى صدر حياته . أما اليوم ...

اما اليوم فقد اصبح له باسمه اربعمائة فدان ... ولحرمه الف فدان

زجاجة الكولونيا
من اللوازم الاخيرة ..

وله قصر فى جاردن سيتى وقصر فى المرج استورد له مصعدا كهربائيا لينقل (مقامه الرفيع) من الدور الاول الى الدور الثانى .

ولا شك ان (صاحب المقام الرفيع) تذكر فى مرارة لا تنسى هذا المصعد وهو ملطوع نصف ساعة فى انتظار القائد العام ذات ليلة بعد منتصف الليل .. وبعد نصف ساعة قيل له

– تفضل ..

فصعد على قدميه دورا كاملا الى القائد العام !

فى عام ١٩٣٧ قال عنه لويد جورج انه رجل مخيف ، ولكنه نظيف .

وفى سنوات حكمه الاخيرة اتضح ان تطورا طرا على النظافة وان هذا التطور مخيف جدا !

فى عام ١٩٣١ ضرب هو ومحمد محمود فى محطة بنى سويف لانهما كانا يتصلان بالشعب ... وفى عام ١٩٥٢ كان يرفض أن يصافح أى انسان ولو كان من الوزراء.. واذا اضطر الى ذلك غسل يديه بالكولونيا ليطهر يديه .!

وفى عام ١٩٣٧ نزل عن مرتب شهر لمشروع الدفاع الوطنى وفى ١٣ مارس ١٩٥٢ سحب من بنك مصر ١٢٨ الف جنيه بشيك واحد باسم (مقامه الرفيع) !

قبل ٢٦ يوليو كان يكفى ان يصدر بيانا لكى ترتج البلاد من اقصاها الى اقصاها ، او على الاقل لكى يصبح هذا البيان مادة للتعليق .

ولكن بعد ٢٦ يوليو تفتحت العيون ..

وعرف الناس ماذا يمكن ان يكون من الاحترام (الواجب) الذى تستقبل به بيانات رجل ساهم فى قيادة البلاد الى الهاوية .

ومن سوء الحظ انه هو نفسه لم يفهم تماما الى الآن مغزى الانقلاب الذى حدث .

وربما لو فهمه تماما لكان موقفه شيئا آخر غير هذا الذى يحاوله الآن .

مصطفى النحاس وحرمه
فى منتروه سنة ١٩٣٦ وفى الاوبرا سنة ١٩٥١

المجلس العسكرى يحلف اليمين

كفر الدوار

فجأة .. انتقلت الاحداث من القاهرة ، وحطت رحالها فى تلك المدينة الصغيرة من مدن الوجه البحرى .

وكان انتقال الاحداث هذه المرة انتقالا مروعا .

كانت الاحداث قد عاشت أياما غريبة احتضنت فيها أمجاد التاريخ ، وقتلت طغيانا حالكا أسود ، دون أن تسيل نقطة واحدة من الدم .

ورمق العالم كله هذه الرقعة من خريطة الدنيا وربما فى اعجاب ، وربما فى دهشة ولكن الشىء الذى أصبح واضحا أن هذا الاعجاب والدهشة كان يخالطها شىء من الحسد .

وانساب شعاع غير مبارك من العين الحسود الى الرقعة الخضراء ووقع الشعاع فى قلب كفر الدوار .

ولما تفجر الدم ، لم ينبثق من كفر الدوار وحدها ، وانما تدفق من قلب مصر كلها .

وعاشت كفر الدوار ثلاثة أيام بلياليها ذاهلة تحاول أن تجمع فى يديها خيوط الحوادث .

لم يكن أحد يستطيع ان يفسر هذا الذى حدث بالضبط

انه انفجار لم يصنعه لغم ، ولم يشتعل به فتيل .. كان واضحا أنه انفجار من صنع قنبلة زمنية !

وكانت ساعة الانفجار هى يوم ١٣ أغسطس ، ولكن كانت ظروف الانفجار تقطع أن القنبلة وضعت قبل ذلك بكثير .. ربما فى الايام القليلة التى تلت يوم ٢٦ يوليو .

وكان الكثيرون أول من أمس واليوم الذى قبله يقولون

ـ هذا رجل عجيب !

حينما استقرت الامور ، أو ظهر أنها استقرت .. وبدا للناس أن كل شىء قد انتهى وقف هو ـ محمد نجيب ـ يقول فى مؤتمر صحفى عقده بعد ذلك

ـ ان الكثيرين يظنون اننا انتهينا ، والواقع أننا قد بدأنا الان فقط .. المعركة .

النور والظلام

ويالها من معركة ذات طابع خاص .

معركة تدور بين شعب بأكمله فى النور ، وأيد خفية ملوثة لأشخاص يعيشون بيننا .. ولا نراهم .

وبدأت الايدى الخفية المعركة .. واختارت موقعة كفر الدوار ..

وكانت نوبة الصباح من عمال الشركة خارجة من المصنع حين التقت بنوبة المساء .

وفى التقاء النوبتين . . . همس الشيطان همسته ، فاستحالت الى صراخ مروع .

وللمرة الاولى وقع الرجال صرعى .. واشتعلت النار .

وكان ماكان من تدخل الجيش وسيطرته على الموقف فورا .

وفى نفس اليوم قال القائد كلمة ، كان لها مغزاها ، الذى سيطر على الموقف كله .

وكانت هذه الكلمة هى :

ان النظام يجب ان يسود مهما كان الثمن . وقد أعذر من أنذر .

وفى نفس اليوم تشكلت محكمة عسكرية لتقف امامها الدمى التى حركتها الاصابع الخفية .

احد الشهود من ضباط الجيش يحلف اليمين قبل الادلاء بأقواله أمام المجلس العسكرى العالى

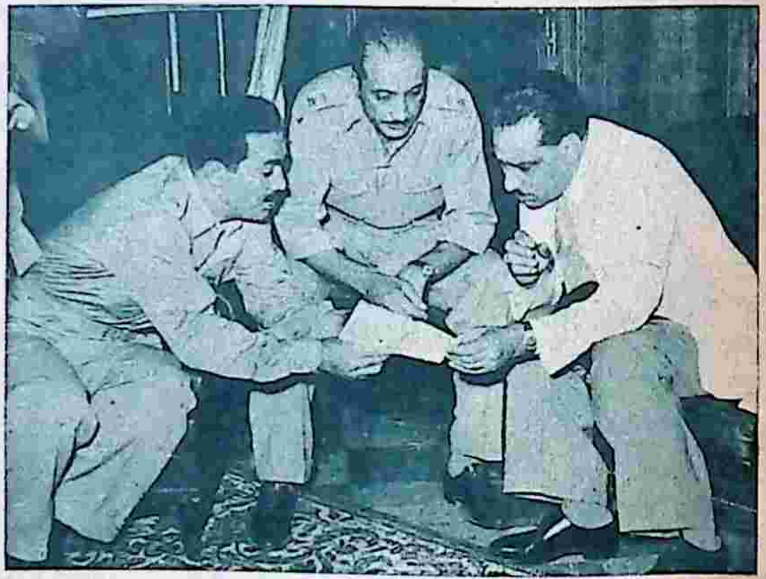

الاستاذ محمد على رشدى وزير العدل مع عضوين من اعضاء المجلس العسكرى

رئيس المجلس العسكرى مع النائب العام قبل اجتماع المجلس

وبينما كان البحث يدور عن هذه الاصابع الخفية .. كانت الدمى التى أشعلت النار وقبضت الثمن تقف أمام محكمة عادلة .

ولم تخل المحاكمة من مفارقات ومصادفات .

لقد تم تشكيل المحكمة وانتقالها فى سرعة أقرب الى مايروى فى الاساطير ، ولكنها سرعة أصبحت طابع كل شىء فى العهد الجديد .

وفى غمار هذه السرعة ، وجد المتهم الاول مصطفى خميس نفسه فى صباح يوم المحاكمة — ولم يكن قد مضى على القبض عليه أكثر من ثلاثين ساعة بلا محام !.

ولم تضيع المحكمه وقتا .. لما تطوع محام من صفوف الصحفيين لكى يقوم بمهمة الدفاع .

وكان اجراء عمليا .. حازما .

اسطوانة لا أعرف

ووقف ضابط المباحث يشهد بالذى حدث .

فاذا بشهادة ضابط المباحث تسفر عن مفاجآت لم تكن على البال .

مثلا .. حينما سأله رئيس المحكمة :

— هل وصلتكم معلومات عن الحادث قبلها ؟

— لاأعرف

وعاد رئيس المحكمة يسأل :

— كيف قامت المظاهرة ؟

— لاأعرف

— ماهى الهتافات التى ترددت ؟

— لاأعرف !

— ألم يكن من واجبك أن تعرف كل شىء عن المظاهرة ؟

— لاأعرف!

وضاق صدر رئيس المحكمة وبدأ يلقى درسا على ضابط المباحث .. الذى مهمته الاولى أن يعرف أصول الفتنة ، قبل أن تشتعل نيرانها !

خائف من الله

ودرس آخر من كفر الدوار

كان وكيل النيابة يركب احدى سيارات الاجرة فى طريقه الى الاسكندرية حين سمع السائق يقول انه شاهد بنفسه المظاهرة وانه سمع زعيمها يهتف ، وأنه رآه .

وفجأة .. قال وكيل النيابة :

— هل تستطيع أن تشهد بذلك ؟

وارتج على السائق هنيهة، ثم لما لم يجد مفرا تقدم للشهادة

وأمام المحكمة أنكر الشاهد كل شىء !

ووقف وكيل النيابة يواجهه ويقول :

— كيف ! ألم تقل لى كذا وكذا ..

وعاد الشاهد يقول انه قال هذا حقيقة ولكن ..

واتضح ، كما علل وكيل النيابة ، أن تردد الشاهد لايمكن ان يرجع الا لعاملين :

● فاما أن يكون الشاهد خائفا ومستثقلا مهمته

● واما أن يكون الشاهد قد كذب أول الأمر .. فلما مثل أمام المحكمة خاف الله .

ورفض أن يمضى فى المهزلة التى دفعه اليها لسانه شأن الكثيرين ممن يعيشون تحت سماء هذا البلد السعيد .

الموقف الدولى

هدوء التوتر ..

هدات حدة التوتر الدولى فى نهاية الاسبوع الماضى بشكل محسوس حتى فى كوريا نفسها حيث اعلن الشيوعيون ان آمالهم كبيرة فى امكان عقد اتفاق الهدنة ، وان كان الامريكيون قد اجابوا على هذا الامل بأنهم لا يعرفون حقيقته او مبرراته .

هذا فيما يتعلق بميدان الشرق الاقصى .. اما فى باقى الميدان الاسيوى فان المرجل لا يزال يغلى فى ايران ، ولكن ليس من المنتظر ان ينفجر فورا .. فان كثيرين من اعضاء مجلس الشيوخ الايرانى الذين كانوا يعارضون بشدة فى تخويل مصدق السلطات المطلقة التى طلبها ، وافقوا فى النهاية على منحه هذه السلطات بعد أن هددهم باستقالة جديدة . وهكذا فاز بغالبية كبيرة خولته السلطات الاستثنائية التى طلبها خلال الاشهر الستة القادمة .

مفاوضات مع روسيا

وتطلعت الاذهان الى العلاقات بين ايران وروسيا ، ذلك ان هناك اتفاقية خولت روسيا حق صيد الاسماك فى بعض المياه الاقليمية التابعة لايران ببحر قزوين ، الذى يقع فى شمالها ، وهناك شبه خلاف على الموعد الذى تنتهى فيه هذه الاتفاقية التى تمس شيئا من سيادة الدولة الايرانية على مياهها .. وهكذا بدات الاتصالات بين الدكتور مصدق وممثلى روسيا فى طهران بشأن الموعد الذى تنتهى فيه هذه الاتفاقية ..

ولكن المسألة اهم من ذلك بكثير فهى ليست اتفاقية صيد السمك ولكنها مسألة العلاقات المستقبلة بين ايران وروسيا . فمما لا شك فيه ان ايران تلاقى صعوبات جمة بسبب العقبات التى تضعها بريطانيا فى طريقها لكى تمنعها من تصريف بترولها ، ومما لا شك فيه أيضا ان البترول بالنسبة لايران هو عصب الحياة فيها ، فهو اكبر مصدر للدخل ، فالبترول لايران هو كالقطن بالنسبة لمصر ...

وقد ادلى المدير العام لمصلحة العمل الايرانية ، وهو يزور نيويورك ، بتصريح خطير قال فيه : « ان ايران اذا عجزت عن بيع بترولها فى اسواق العالم الغربى فانها لن تتردد فى تصديره الى الاتحاد السوفيتى ... »

وقد كان لهذا التصريح الخطير اثره فان امريكا وبريطانيا تريدان ان تحولا دون تصدير البترول الايرانى الى روسيا بأى ثمن . ولذلك فقد اذيع ان المفاوضات الخاصة باتفاقية صيد الاسماك بين روسيا وايران ، ليست الا ستارا لمفاوضات فى موضوع اهم بكثير من صيد السمك وهو ... صيد البترول !

الصين

الاستعداد لغزو الهند

تقول الاخبار الوارده من هونج كونج ان احداثا مثيرة تتجمع فى الصين الان .. لقد ظهر ان للصينيين الشيوعيين فى جنوب سينكيانج جيشا مؤلفا من ٤٠٠ر٠٠٠ جندى يتدربون على غزو الهند عندما يصدر اليهم الامر بذلك ـ عن طريق جبال كاراكورام وكشمير . وقالت المجلة ان هذه القوات قد تجمعت عند سفوح جبال كوينلون خلال الفترة ما بين شهر ابريل ١٩٥٠ وشهر ديسمبر ١٩٥١

ولا يتخذ رجال هذا الجيش المجهول الزى العسكرى كما انهم لا يتجمعون فى معسكرات كما تفعل الجيوش النظامية وهم يتسترون على نشاطهم العسكرى بالقيام بأعمال الزراعية ورعى المواشى .

ولكن الانباء تؤكد انهم يقومون بتمرينات عسكرية يومية لمدة ٣ ساعات على الاقل ، وتشمل هذه التمرينات تسلق الجبال .

واجراء مناورات منتظمة فوق التلال تستمر عدة ايام ويشترك فيها عدد كبير من الرجال .

ويقوم على مساعدتهم فى شئون النقل اكثر من ١٠٠ الف من الجمال والخيل . كما انهم يهتمون بتدريب عدد منهم على هذه الشئون

وتقول الانباء ان لدى هذا الجيش احدث انواع الاسلحة كما انه يمون تموينا كافيا

وتقول الاخبار المذكورة ان الشيوعيين لا يوافقون على غزو الهند عن طريق التيبت لانها غير مأمونة الى جانب النقص فى الاغذية وافتقارها الى طرق المواصلات السهلة وشعور اهل التيبت العدائى نحوهم .

ماوتسى تونج
الاستعداد لغزو الهند ..

اما طريق كاراكورام عبر سينكيانج الى كشمير فقد كانت تعتبر منذ سنين فى نظر الروس الطريق الوحيدة المحتملة لغزو الهند . وكان يشتبه دائما فى ان تجار ياركاندى الذين يسلكون هذه الطريق الى شرق كشمير هم من الوكلاء الشيوعيين .

كشمير

المشكلة كاملة

فى اغسطس من عام ١٩٤٧ ظهر الى الوجود دولتان مستقلتان ذواتا سيادة هما الهند والباكستان . وبقى فى شبه القارة ٥٦٠ ولاية هندية صغيرة ، فقضى قانون الاستقلال الهندى بازالة السلطان البريطانى عنها حالما تنتقل السلطة نفسها الى الهند او الى الباكستان .

وقد حدث ان وقف اللورد لويس مونتباتن ـ نائب الملك فى الهند وقتئذ ـ فى مجلس الامراء فى يوم ٢٥ يوليه ١٩٤٧ وقال ان هناك اعتبارات يجب تقديرها . عندما يقررون امر انضمامهم الى الهند او الى الباكستان ، منها الوضع الجغرافى للولاية والعوامل الاقتصادية والحربية ثم رغبة الشعوب نفسها .

رغبة الشعب

وكان من راى الزعماء الهنود وقتئذ ان يكون امر انضمام اية ولاية الى الهند أو الى الباكستان قائما على الرغبة التى يبديها شعبها فضلا عن راى حكامها .

وكان ان اضطربت الاحوال فى ولايات حيدراباد وجوناجرا وكشمير . فحيدر اباد وجوناجرا يحكم كلا منهما حاكم مسلم ولكن غالبية

سكانهما من غير المسلمين
اما كشمير فان حاكمها هندوسى ولوان غالبية سكانها العظمى من المسلمين .

اختيارا لاستقلال

وقررت حيدر اباد ان تبقى مستقلة ، كما قررت جوناجرا ان تنضم للباكستان . اما كشمير فان حكومة المهراجا فيها ارتبطت مع حكومة الباكستان فى ١٥ اغسطس ١٩٤٧ بميثاق انتقلت الى الباكستان بمقتضاه الواجبات والمسئوليات التى كانت تضطلع بها حكومة الهند

وهنا تقول المصادر الهندية: ان الباكستان ارغمت المهراجا على توقيع ذلك الميثاق

بينما تقول المصادر الباكستانية : ان هذه الحركة لم تكن الا خدعة من جانب المهراجا ارادبها انيوهم شعبه ان هناك ضمانا لهم بينما كان يهدف فى دخيلة نفسه الى الانضمام الى الهند برغم معارضة رعاياه المسلمين

وتتضارب الاقوال بعد ذلك فتقول المصادر الهندية ان المهراجا اراد ان يحرر كشمير من طغيان الباكستان ، وتقول المصادر الباكستانية ان المهراجا الهندوسى بدا ينفذ خطة الغدر المضمرة .. وانه بينما كانت جموع الشعب تهوى بقلوبها الى الباكستان ، استقدم المهراجا عشرات الالوف من افراد قبائل البنجاب المسلحة لتضطهد شعب كشمير .

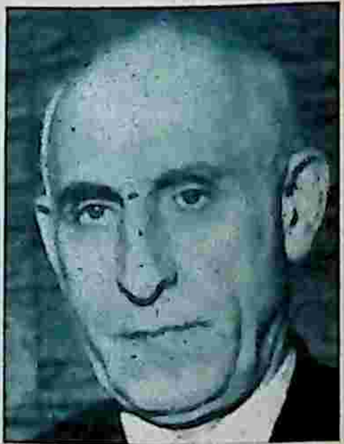

مصدق
يؤيدون كاشانى اكثر منه

قوام السلطنة
رسالة الى مجلس الشيوخ

ابادة ..

وفى تلك الحقبة كتب مصدر محايد هو مراسل التيمس الى جريدته يقول : «لقد تم بانتظام ابادة ٢٣٧ الف مسلم فى المنطقة الباقية تحت حكم الدوجرا بوساطة قواتهم التى يراسها المهراجا بنفسه والتى يعاونها فى هذه الحملة قوات من الهندوس والسيخ . ولم يفلت من هذا المصير سوى من قدر له ان يهرب عبر حدود الباكستان وقد ادت ابادة ثلثى سكان « جمو » المسلمين الى تغيير النسبة الحالية للسكان هناك»

والذى حدث بعد ذلك ان هذه الحركة فشلت وتفككت قوات المهراجا وتبعثرت ، وكان ان هرب المهراجا من عاصمة ملكه الى « جمو » ومن هناك كتب خطابا الى حاكم عام الهند يطلب فيه ان يرسل اليه قوات هندية .

ولما كان من المتعذر قبول هذا الطلب الا اذا ضم بلاده الى الهند فانه عرض أن ينضم اليها ! واستجابت الهند — طبعا — لهذا النداء وبعثت بقواتها الى كشمير .

وهنا عرضت الباكستان على الهند ان تنسحب قوى الدولتين من الولاية وان يقوم فيها استفتاء تحت اشراف مندوبين عن الدولتين .

ولكن الهند فضلت ان تشكو الباكستان الى مجلس الامن، وتم هذا فعلا فى يناير سنة

حسن امامى
يستقيل وهو فى سويسرا ..

١٩٤٨ .

وفى غضون ذلك استمر القتال برغم اصدار امر بوقف اطلاق النار فى اول يناير ١٩٤٩ ، ثم فى يوليه من نفس السنة ، وبرغم النداءات الشخصية التى وجهها اتلى وترومان فى سنة ١٩٥٠ .

ولا يزال مجلس الامن يحاول حل المشكلة حتى كتابة هذه السطور ! !

إيران

يدافع عن نفسه

بعث قوام السلطنة ، الذى قيل انه هرب من ايران بعد استقالته من رئاسة الوزارة برسالة من صفحتين الى مجلس الشيوخ الايرانى . ولم تتضمن الرسالة عنوان قوام السلطنة كما أن الطريقة التى وصلت بها الى المجلس لاتزال مجهولة .

وقد احتج قوام السلطنة فى رسالته على القرار الذى اتخذه مجلس النواب محاولا بذلك مصادرة أملاكه لانه امر باستعمال القوة لقمع الاضطرابات المعادية للشاه التى نجم عنها مقتل ٥٠ شخصا .

واشار فى رسالته الى ان مصادرة املاكه ستمنع كل رئيس حكومة آخر من اتخاذ أية اجراءات مجدية لقمع الاضطرابات . وطالب مجلس الشيوخ بعدم الموافقة على قرار مجلس النواب .

استقالة حسن امامى

وقد بعث حسن امامى رئيس مجلس النواب السابق — صديق الشاه وصديق قوام السلطنة — الذى هرب الى سويسرا على اثر سقوط قوام السلطنة . بعث هو الآخر برسالة الى مجلس النواب يستقيل فيها من رئاسة المجلس . وعلى اثر ذلك اقترح المجلس انتخاب الزعيم الدينى آية الله كاشانى رئيسا له وأرسل اليه وفدا لاقناعه بقبول المنصب

وكان كاشانى قد غادر طهران على أثر الخلاف الذى نشب بينه وبين مصدق حول تاليف الوزارة وغادر طهران واعتكف بين الجبال فى مكان يبعد ٦٠ ميلا عن طهران . أما سبب الخلاف فيرجع الى ان كاشانى ، الذى لعب دورا هاما فى اعادة مصدق الى الحكم ، قدم له قائمة تحوى أسماء من يرشحهم لبعض المناصب الوزارية ولكن مصدق رفضهم جميعا .

ولهذا السبب اعتبر تعيين كاشانى لرئاسة مجلس النواب صفعة على وجه مصدق .

وقد قال أحد نواب الجبهة الوطنية تعليقا على ذلك : « اننا نؤيد مصدق ، ولكننا نؤيد كاشانى أكثر منه » .

آية الله كاشانى
قائمة بأسماء الوزراء

ألمانيا

الإنجليز فى ألمانيا

قال الجنرال سير جون هاردنج القائد العام للجيش البريطانى فى الراين خلال خطبة له : انه يعتقد ان الجيش البريطانى فى المانيا بما فى ذلك القوات الدانمركية والبلجيكية – يعتبر من أحسن الجيوش فى العالم كله .

وقال الجنرال : ان الجيش البريطانى يستمد قوته من أمرين : أولهما تقاليده العظيمة (لان نظام الفرق لا وجود له الا فى الجيش البريطانى) وثانيهما خبرة الجنود فى الخدمة العسكرية الطويلة .

وقد عين الجنرال هاردنج أخيرا رئيسا لهيئة أركان حرب القوات الامبراطورية .

وقد سئل عن أول مهمة له فى منصبه الجديد فأجاب: بأنها ستكون نفس المهمة التى كان يسعى الى تحقيقها سلفه سير ويليام سليم وهى زيادة عدد الرجال الذين ينضمون الى الجيش وبذلك يزيد من المقدرة والقوة على القتال .

ولكن الجنرال هاردنج سيواجه عند تسلمه مهام منصبه بمشكلة « النقص فى الرجال والنقص فى المال » .

وهو يعرف ذلك .. فقد قال ان الاحصاءات الاخيرة تدل على نقص فى عدد الرجال الذين ينضمون الى الجيش .

مناورات جيش الراين

وكان الجنرال هاردنج قد عاد الى الحدود الهولندية بطائرة هليكوبتر بعد أن اشترك فى مناورات جيش الراين ليخطب فى جمع من مراسلى الصحف الاجانب .

وسأله المراسلون عن رأيه فى الجيش الالمانى الجديد فأجاب :

« ان اشتراك القوات البريطانية والقوات المتحالفة مع الجيش الالمانى الجديد الذى سينشأ بعد اقرار المعاهدة لايعتبر أساسا مرضيا للتدريب أو حتى للقتال المشترك .

ثم قال : انه طالب الضباط والجنود الذين يؤلفون الفرق البريطانية الاربع الموجودة الآن فى المانيا بضرورة اقامة علاقاتهم مع الالمان المدنيين على أساس الصداقة وانه يجب ان تقوم علاقات الصداقة على أساس هدف مشترك .

واستطرد الجنرال قائلا :

– ان الالمان هم وحدهم ذوو الخبرة فى الحرب ضد الروس . لقد هزمهم الروس حقا ، ولكنها ليست وسيلة سيئة للاختبار . ان طرق التفكير الالمانى العسكرى تستطيع أن تساهم الى حد كبير فى وضع استراتيجية الدفاع عن أوربا الغربية .

أما فيما يتعلق بالآمال المعقودة على الجيش الاوربى فقد صرح الجنرال بأنه يجب قبل كل شئ ألا نعتبر ماقد ينشب من خلافات فى الرأى والصعوبات المتزايدة التى يمكن ان يتعرض لها الجيش الاوربى فى سنواته الاولى .. يجب ألا نعتبر كل ذلك من المسائل السياسية الرئيسية .

وختم الجنرال خطبته بقوله :

سير وليام سليم
فخور بالجيش البريطانى ..

– اننا نتوقع النجاح على شرط ألا يفقد أحد أعصابه ، وألا يجعل المسائل العاطفية تتحكم فيه .. ولن يكون هذا بالامر اليسير .. وسوف يستغرق ذلك منا مدة طويلة .

الباكستان

أسطول وجيش وطيران

وقف وزير حربية الباكستان يقول بمناسبة دخول دولة الباكستان عامها السادس :

– لقد أصبحت لنا قوات مسلحة تعتبر عاملا هاما وأداة فعالة فى الموقف العام بشرق آسيا ..

وهذه هى قصة القوات المسلحة بالباكستان :

– قبل أن تنشأ دولة الباكستان كان البحارة الباكستانيون هم العمود الفقرى فى الاسطول الهندى الملكى – التابع لملك انجلترا – وفيما بعد كان هؤلاء البحارة هم نواة الاسطول الباكستانى عندما أنشئ فى أغسطس ١٩٤٧ ..

وكان الاسطول الباكستانى يتكون يومئذ من البوارج المضادة للطائرات والبوارج المضادة للغواصات، وكاسحات الالغام الاوتوماتيكية والزوارق البخارية التابعة لحراسة الشواطئ .

وقد وضعت فى السنوات الخمس الاخيرة مشروعات ضخمة لاعداد الاسطول الباكستانى وتنظيمه وتثبيت أركانه .

والاسطول الباكستانى اليوم لايزال صغيرا نسبيا ، وان كان يعتبر قوة بحرية فعالة تستطيع أن تساهم فى الدفاع عن الباكستان فى حالة الخطر .

تنظيم الاسطول

وفى أول الامر ، كان هدف الاسطول الاول هو تنظيم

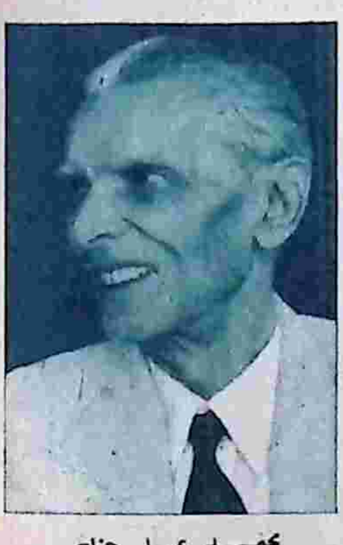

محمد على جناح
مؤسس الباكستان

ماهو موجود فعلا وتثبيت أركانه . وقد حولت مدرسة المدفعية فى مانورا (بالقرب من كراتشى) الى مؤسسة تدريبية مشتركة تحوى عدة مدارس معا : للمدفعية وللكهرباء ولدراسة الاشارات وللرادار وللتموين وأعمال السكرتارية والطبخ .

وعلى الرغم من السرعة التى تم بها هذا التغيير فانه برهن على فائدته فى تزويد البحرية بطلباتها العاجلة . وقد أنشئت كذلك مدرسة لتدريس الميكانيكا وورشة صغيرة فى كراتشى لاصلاح السفن الصغيرة ، أما القطع الكبيرة ، فقد تم الاتفاق مع الاميرالية البريطانية على اصلاحها فى أحواض سنغافورة ومالطة أو فى انجلترا نفسها . واتخذت اجراءات سريعة لارسال بعض رجال البحرية للتخصص ، كما استعير عدد من الاخصائيين من البحرية الانجليزية وأنشئت على وجه السرعة كذلك مخازن للمهمات البحرية فى كراتشى تعمل على مد الاسطول بمستلزماته ولو على نطاق ضيق .

سفن جديدة

ومنذ أن تم تقسيم الهند الى الهند والباكستان أضيفت ثلاث مدمرات الى الاسطول وكانت تعمل فى المياه

الاقليميـة الباكـستانيـة بالاشتراك مع لبوارج وكاسحات الالغام، على تدريب الضباط البحريين على شؤون الدفاع عن سواحل البلاد وعن الطرق البحرية. وقد أنشىء خزان لتزويد السفن بالوقود فى ميناء كراتشى .

وقامت قطع الاسطول فى السنوات الخمس الماضية برحلات بحرية فى داخل المياه الاقليمية وخارجها وقامت بزيارات ودية أو رحلات تدريبية . وأجرت فى رحلاتها الى استراليا ونيوزيلنده وأندونيسيا والملايو وبورما وتركيا وشرق أفريقيا وايطاليا واليونان والمملكة العربية السعودية ،مناورات وتدريبات بالاشتراك مع بعض السفن الحربية الحديثة بهذه البلاد.

وأكبر نقص تعانيه البحرية الباكستانية الآن هو افتقارها الى أحواض السفن وتسهيلات الاصلاح فى الباكستان .

ذلك أن اصلاح السفن فى مالطة والمملكة المتحدة يتطلب انفاق مبالغ طائلة ، كما انه يبعد سفن الباكستان عن أراضيها فترة طويلة . وهذا هو السبب فى أن الباكستان الآن تقوم بانشاء حوض لاصلاح السفن ، وحوض آخر جاف .

الجيش

هذا عن الاسطول ، أما عن الجيش فالفرق بينه الآن وبين غداة انشاء الدولة الحديثة فرق هائل حقا .

ابتدأ جيش الباكستان غداة التقسيم بقلة من الرجال والعتاد وجهاز يفتقر الى النظام . وكان يتكون اذ ذاك من ١٥٠ الفا من الضباط والجنود . وسبب ذلك أن عددا كبيرا من الضباط والجنود الذين كان يرجى أن تتكون منهم نواة الجيش قد تركوا مبعثرين فى شتى انحاء الهند .

وبسبب الفوضى التى لابد منها فى انشاء دولة جديدة نظمت القيادة يومئذ تنظيما ارتجاليا لايستند الى أساس سليم . ولكن الجيش الباكستانى اليوم مجهز تجهيزا تاما وقد زيد عدده زيادة كافية حتى أصبح قوة عسكرية فعالة .

ومنذ عام ١٩٥١ أصبح للجيش قائد عام باكستانى . وقد أنشئت أكاديمية عسكرية (كلية حربية) فى عام ١٩٤٨ .. وأصبحت اليوم منظمة تدريبية من نوع ممتاز .. وفى الوقت نفسه يرسل الجيش ضباطا الى المعاهد العسكرية المشهورة فى الخارج لاستكمال تدريبهم . ولايزال سلاح المشاة هو العمود الفقري لجيش الباكستان .

مساهمة المرأة

وقد ساهمت المرأة الباكستانية فى الجيش ، فتشكل فرع نسوى خاص تابع للحرس الوطنى الباكستانى فى عام ١٩٤٨ .. وأطلق على هذه القوة الحرس الوطنى الباكستانى .

وتوضع النساء فى فترة التدريب تحت نظام عسكرى صارم ، ويجرى التدريب على ثلاث دفعات :

- الابتدائى
- والأساسى
- والمتقدم

وتتلقى المتطوعة معلومات عن تمرينات الميدان ومعالجة الاسلحة و لتمريض والاسعاف الاولى ، وأما فى الدور النهائى فيعطى للمتطوعة الحق فى اختيار الاعمال التى تريد دراستها .. وهى كثيرة : منها قراءة الشفرة والاشارات وقيادة سيارات الاسعاف والآلة الكاتبة .

البيجوم لياقات على خان
الاشراف على المتطوعات

والمراقبة العامة لهذه المنظمة هى البيجوم لياقت على خان أرملة السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان السابق .

الاسطول الجوى

أما عن الاسطول الجوى ، فالباكستان تملك منه مايقرب من الالف طائرة .. وهو أسطول لابأس به ، وان كان فى حاجة ماسة حتى الآن ، الى الرجال ..

ولاشك أن محمد على جنة ، مؤسس الباكستان وصاحب الفضل فى تسجيل شهادة ميلادها، مستريح الآن تماما الى الخطوات التى جعلت للباكستان قوات مسلحة تحسدها عليها كثير من الدول !

الكويت

ثروة تحت الأقدام

أصبح الشيخ احمد الجابر أمير الكويت أغنى رجل فى العالم بين يوم وليلة على الرغم من أن سلطانه لا يتعدى رقعة ضيقة من الارض .. فامارة الكويت مساحتها لا تزيد على ٦٠٠٠ ميل مربع كلها رمال جرداء تكفى حرارتها فى فصل الصيف لشى القدمين العاريتين اذا لم يكن صاحبهما قد تعودها وألف السير عليها منذ نعومة اظفاره ..

وكان الامير المحظوظ — وهو عاشر حاكم للكويت — فقيرا كبقية رعاياه الذين ظلوا مدة قرنين من الزمان يعيشون عيشة الكفاف .. ولم يكن لهم من مصادر للايراد سوى الماعز .. والبحر.

امير الكويت
اغنى رجل فى العالم

فكانوا يجتمعون قريبا من الشاطىء حيث تنمو الاعشاب المالحة الجافة التى تتغذى عليها قطعان الماعز .. وكان بعضهم يقذف بنفسه الى أعماق المحيط بحثا عن اللؤلؤ الذى يبيعونه لتجار بغداد .. ومنهم من لم يستطع الخروج من الماء وظل فى قاع المحيط الى جانب اصداف اللؤلؤ الفارغة ..

الذهب الاسود

وقد لعب الجهل الذى يسود الدول الشرقية دورا كبيرا فى بقائهم على هذه الحال مدة طويلة .. فعلى الرغم من فقرهم المدقع ، ووجود ثروة ضخمة تحت أقدامهم فانهم كانوا يجهلون جهلا تاما مايطويه باطن الارض التى يسيرون عليها من كنوز حتى جاء الرجل الاوروبى المتعلم واكتشفها واستغلها لنفسه .. لقد اكتشف ان الكويت ماهى الا حقل ضخم للبترول ...بل هو أغنى حقل للبترول فى العالم وقدر ما يحتويه بأكثر من ٢٠ بليون برميل من الزيت الخام .. وصدق تقديره

صراع سياسى

وقد بدىء فى التفكير فى احتمال وجود البترول بالكويت فى عام ١٨٩٩ عندما ثار الشيخ مبارك أمير الكويت فى ذلك

الوقت على الحكم العثماني واعلن انفصاله عن الامبراطورية العثمانية وفي نفس الوقت اعلن اتفاقه مع انجلترا على ان تقوم الاخيرة بدور الحامي له اذا ارادت الدولة العثمانية ارجاعه الى حظيرة امبراطوريتها مرة اخرى .. ويظهر ان هذه الحوادث المتتابعة لم تقع عفوا ، وان الاصبع البريطانية لعبت دورا كبيرا على مسرح سياستها .

ولم يظهر الانجليز اهتمامهم بالبترول حتى عام ١٩٣٤ ، على الرغم من ان اهالي الكويت كانوا يستخرجون البيتومين بطريقة سهلة ويستخدمونه في طلاء جدران سفنهم المصنوعة من الخشب حتى لا ينفذ الى داخلها الماء .. والبيتومين كما يعلم الكثيرون من مشتقات البترول ..

وفي عام ١٩٣٤ تم الاتفاق بين شركة زيت الكويت وهي شركة كونتها شركات البترول الانجليزية والامريكية — وبين الامير احمد الجابرى للبحث واستغلال البترول الموجود تحت ارض الكويت ..

وبدات الشركة عملها وحفرت اول بئر .. وثبت لها وجود البترول بوفرة ولكي نشوب الحرب العالمية الثانية وخوف الحلفاء من الغزو الالماني جعلهم يردمونها ويخفون آثارها الى ان انتهت الحرب ..

تدفق الذهب الاسود

وفي عام ١٩٤٦ تدفق الذهب الاسود فغطى رمال الكويت الصفراء في احتفال مهيب حضره الامير ، وقام بنفسه بفتح أول صنبور اقامته الشركة على اول بئر . ومنذ هذه اللحظة واعين رجال البترول في العالم اجمع مثبته على تلك الرقعة الصغيرة من الارض التي لا تزيد على سنتيمتر في الخريطة ...

والتي ستظل تنتج مليون برميل من الزيت يوميا لمدة تزيد على ستين عاما ..

ويأخذ امير الكويت نصف انتاج البترول حسب الاتفاق الذي تم بينه وبين الشركة ، ويبلغ ثمنه في العام الواحد ما يقرب من ٦٥ مليونا من الجنيهات الاسترلينية ... وبذلك اصبح اغنى رجل في العالم في نظر الناس ..

المال لشعبه

ويعتبر الامير احمد هذا المال الضخم الذي هبط عليه من السماء ملكا لشعبه قبل ان يكون ملكه .. ولذلك فهو ينفق منه بسخاء في سبيل تقدم بلاده .. فبنى المدارس والمستشفيات للتعليم والعلاج بالمجان .. ومن الغريب ان ميزانية الامارة لا توضع في اول كل عام بل تقدر في نهاية العام .. عندما يعلم الامير مقدار ما انفق على الاعمال الانشائية !..

إسرائيل

المال والمخدرات

أعلنت اسرائيل منذ عدة أيام ان حدودها لاتقف عند شاطئها المطل على البحر المتوسط بل تمتد فيه الى عدة كيلو مترات حتى بعد حدود مياهها الاقليمية .. وأعلنت بكل صراحة ملكيتها لقاع البحر المتوسط الذي يواجهها . ولم تعلن اسرائيل امتداد حدودها الى قاع البحر اعتباطا اذ اتضح لها انه يحتوى من المواد الكيميائية الهامة التي تستطيع استغلالها فتعود عليها بأرباح ضخمة .. كما ان مياه البحر مصدر هام من مصادر الثروة اذ يحتوى على أملاح مختلفة لها قيمة تجارية كبيرة ويمكن استخلاصها منها بسهولة ..

وفي نفس الوقت أعلنت الشركة الامبراطورية للصناعات الكيماوية انها ساهمت بمبلغ ٤٣٧ الفامن الجنيهات الانجليزية في شركة حيفا للمخصبات والمواد الكيماوية وبذلك اصبحت ثاني مساهم بعد الحكومة الاسرائيلية التي هي اكبر مساهم في الشركة ..

هدية من القبر

واحتفلت اسرائيل بوصول هدية ايفابيرون التي توفيت اخيرا وكانت سيدة الارجنتين الاولى .. والهدية عبارة عن ٥٠٠ طن من اللحوم .. قد وصلت الهدية وصاحبتها في القبر .. ولم يمنع ذلك اسرائيل من الاحتفال بهذه الهدية الدسمة التي ستفرج بعض الشيء عن الازمة الغذائية التي تسود اسرائيل ..

انتشار المخدرات

وانتشرت المخدرات انتشارا أزعج بن جوريون ازعاجا شديدا ، وبدأت اسرائيل تحاربه انتشارها بقوة واستخدمت في ذلك الكلاب المدربة التي تشم رائحة الحشيش ولو كان بكميات ضئيلة للغاية ... ونجحت هذه الكلاب نجاحا باهرا في تعقب الحشيش والوصول اليه على الرغم من أن أصحابه كانوا يخفونه في أماكن لم يكن في استطاعة البوليس الوصول اليها .. كالمراتب ، واقفاص الدجاج وغيرها ..

ويقول رجال البوليس في اسرائيل ان ازدياد وصول المهاجرين من الدول الشرقية هو السبب الرئيسي في ازدياد انتشار المخدرات .. وسجلت دفاتر البوليس القبض على ١٥٨ شخصا بتهمة احرازها .. الا ان عدد المدمنين يبلغ أضعاف هذا العدد وهذا هو سر القلق الذي أصيبت به اسرائيل والذي دفعها الى تكوين لجنة خاصة لمكافحة المخدرات ..

عمال يقومون ببناء احدى المؤسسات الجديدة في الكويت

الأخبار في صور

القائد العام يرد الزيارة

زار الاستاذ يوسف ذو الفقار والد صافيناز هانم القائد العام فى مقر قيادته ... وذهب القائد العام الى منزل الاستاذ يوسف ذو الفقار ليرد الزيارة .. وكان المنزل خاليا من الخدم اذ كان اليوم هو يوم اجازتهم الاسبوعية ولذلك خلت الزيارة من تقديم القهوة التقليدية (تصوير احمد يوسف)

شياطين كرة السلة

اراد هذا الطفل ان يهنىء فريق هارلم فركع احد افراد الفريق الذى يبلغ طوله ٢٠٤ سم ليتقبل التهنئة

ولما شاهدوا قصر قامة الأستاذ ابراهيم علام وقت اخذ الصورة رفعوه من يديه حتى يساويهم طولا

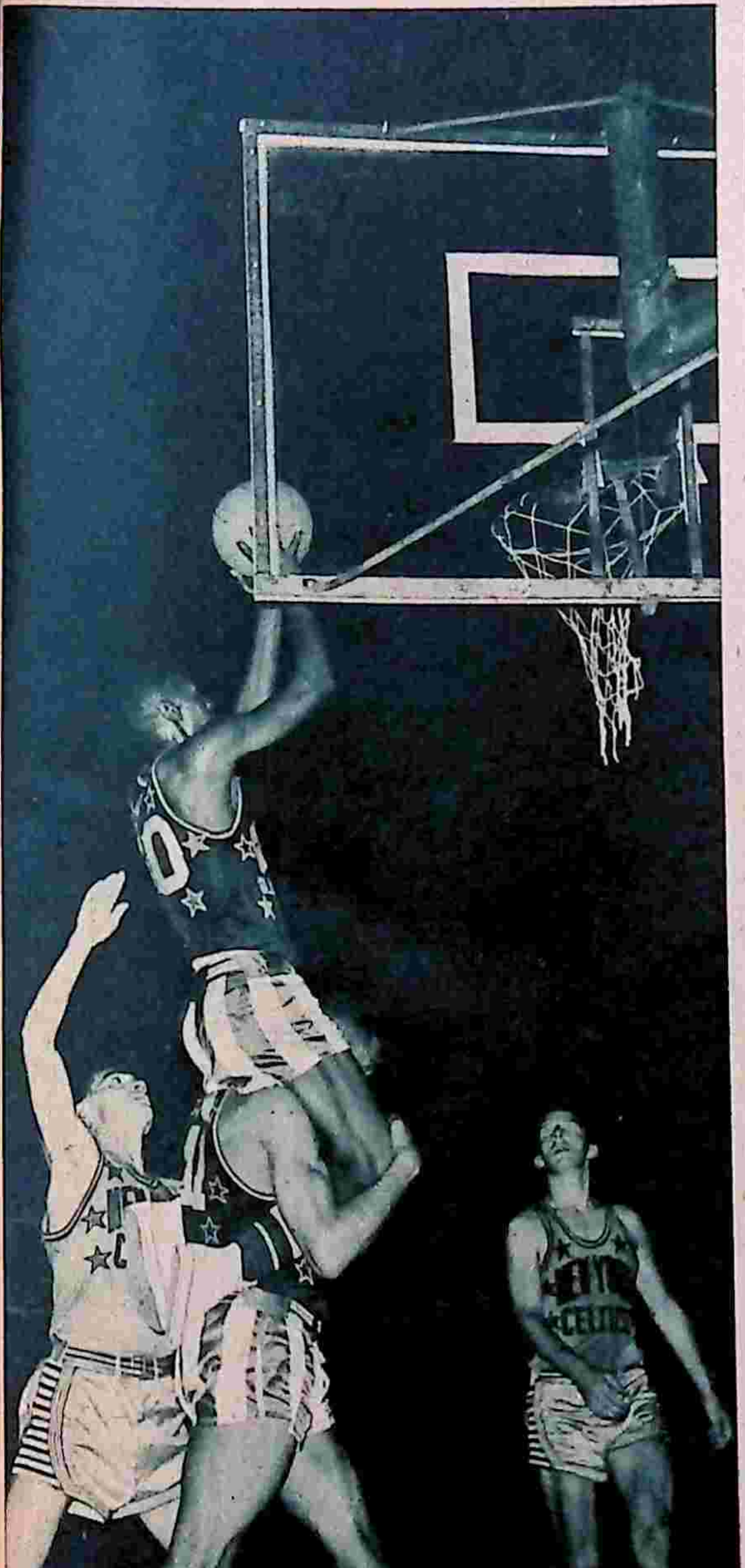

لا يكتفى اعضاء فريق هارلم بطولهم الذى يزيد على مترين بل يعمدون الى الركوب فوق بعضهم بعضا للوصول الى الشبكة

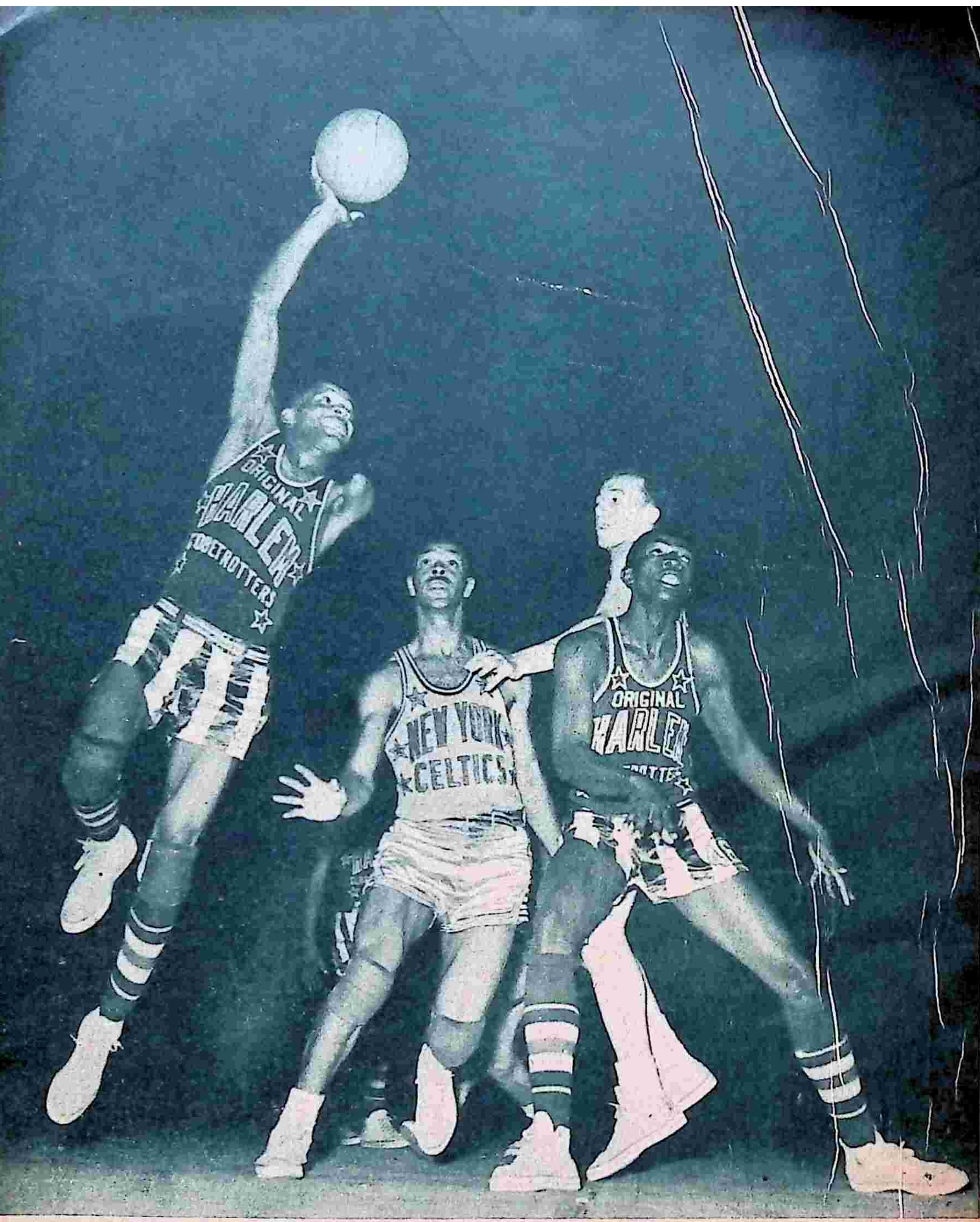

بوبر بوى : اللاعب ذو اليد الواحدة ، فقد ذراعه اليسرى عند ما كان صغيرا اثر حادث سيارة · ولم تعقه هذه العاهة عن مزاولة رياضته المحببة الى نفسه ، فلفت اليه الانظار اثناء دراسته بالمدارس الثانوية ، حيث كان عدافها المسجل لنقطها ·· فلما انتقل الى جامعة تينسي تولى رياسة فريقها في كرة السلة ، وعرف من ذلك الوقت بانه اعجوبة دنيا رياضة كرة السلة ·· واشد ما يستنكر بوى وهو يلعب "مظاهر الشفقة التى يبديها خصومه له ، ولذلك فهو يلعب في شدة · ويقف أمام خصمه موقف الند للند · وفضلا عن ذلك فقد اشتهر ببراعته وقوة احتماله ودقة تسديده ··

جانب من السطح الذى اجتمع فيه الإخوان المسلمون لدراسة الموقف بعد التطورات الاخيرة .. وقد تناوب الخطباء بعد تناول الشاى الوقوف امام الميكروفون معلنين آراءهم وطلباتهم

اجتماع فى الهواء الطلق

الاستاذ حسن الهضيبى المرشد العام .. تغيير الدستور واتخاذ القرآن دستورا للبلاد

الاستاذ عبدالحكيم عابدين .. يطالب الافراج عن المسجونين السياسيين

الرئيس السابق مصطفى النحاس وامامه زجاجة كولونيا ليطهر بها نفسه .. والاستاذ فؤاد سراج الدين يفكر في نتائج عملية التطهير

التطهير .. بالكولونيا

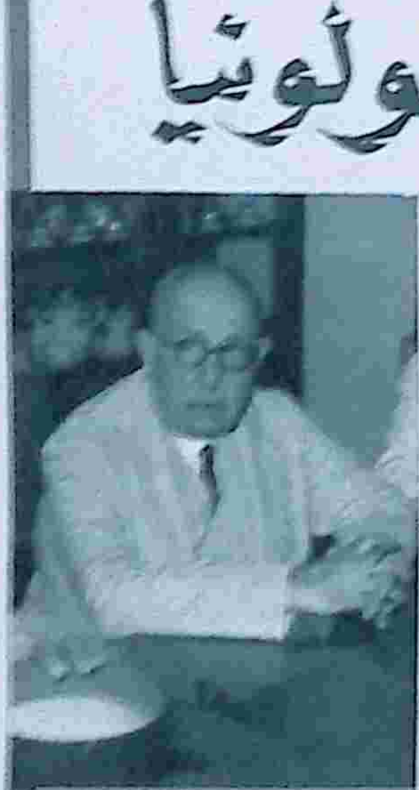

كان الوجوم يسود جو الاجتماع الاخير لحزب الوفد فلم ترتسم ابتسامة واحدة على وجوه الاعضاء .. وخاصة الكبار .. مصطفى النحاس لايدرى ماذا يقول .. والاستاذ فهمي ويصا الذى اصبح خطابا عرض على الحضور .. والاستاذ زكي العرابي حزين على مآل الحزب

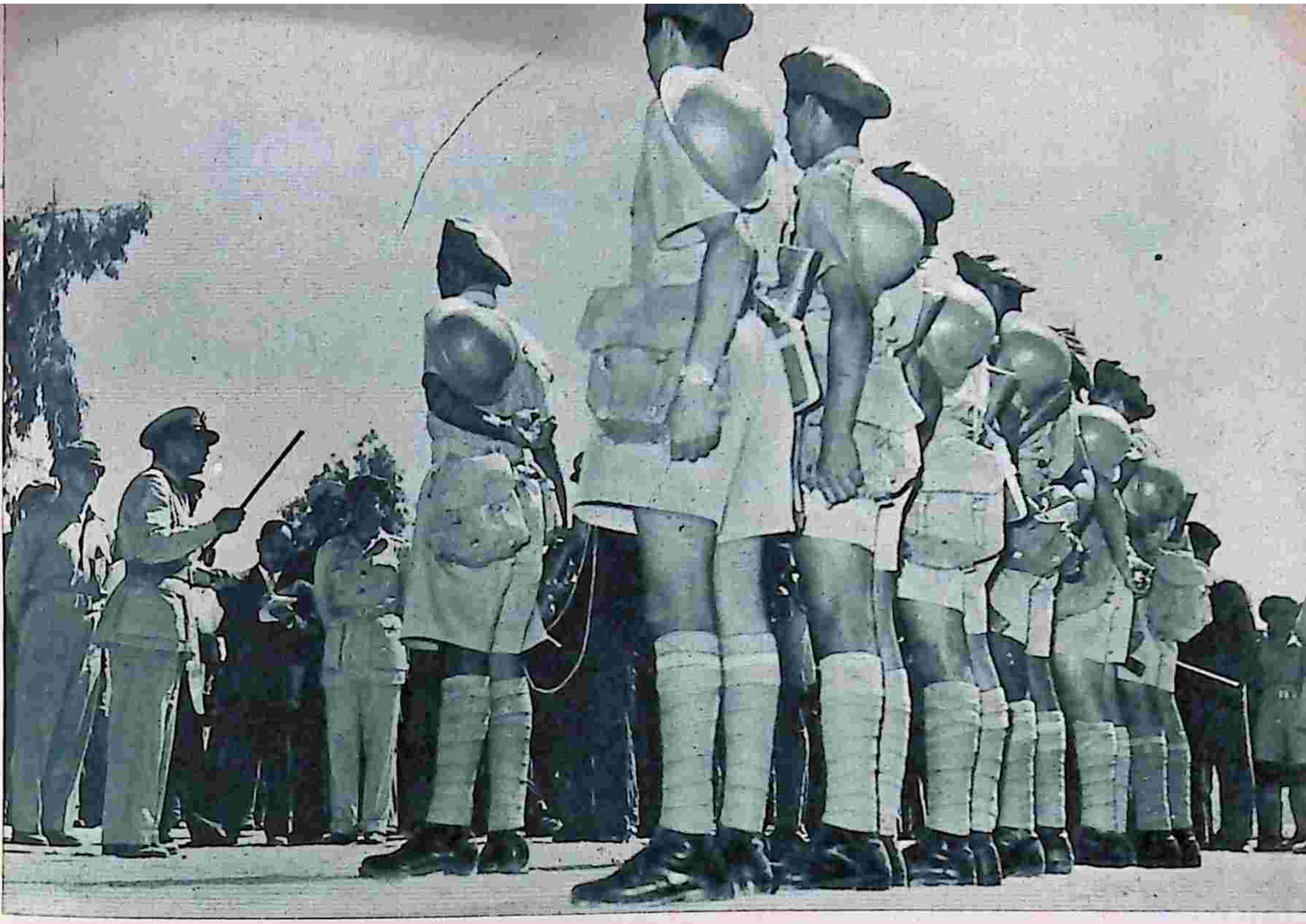

القائد العام يتحدث الى جنوده .. « لقد قمنا بحركتنا لانقاذ مصر دون أن نفكر فى الجزاء »

القائد العام بين جنوده

اللواء محمد نجيب بين أجهزة اللاسلكى

فى معسكر سلاح الحدود ..

تمرينات عسكرية امام القائد العام

فى المستشفى العسكرى .. كلمة تشجيع من القائد العام ..

القائد العام يفحص شكوى فحصا دقيقا

الرئيس على ماهر واللواء محمد ن

الرئيس و

الرئيس على ماهر والقائد العام للقوات المسلحة عند وصولهما

لقد صافح الرئيس الضباط وصف الضباط واحدا واحدا..

وانتهت الزيارة فسار الرئيس والقائد العام الى السيارة واستقلاها وقفلا عائدين ..

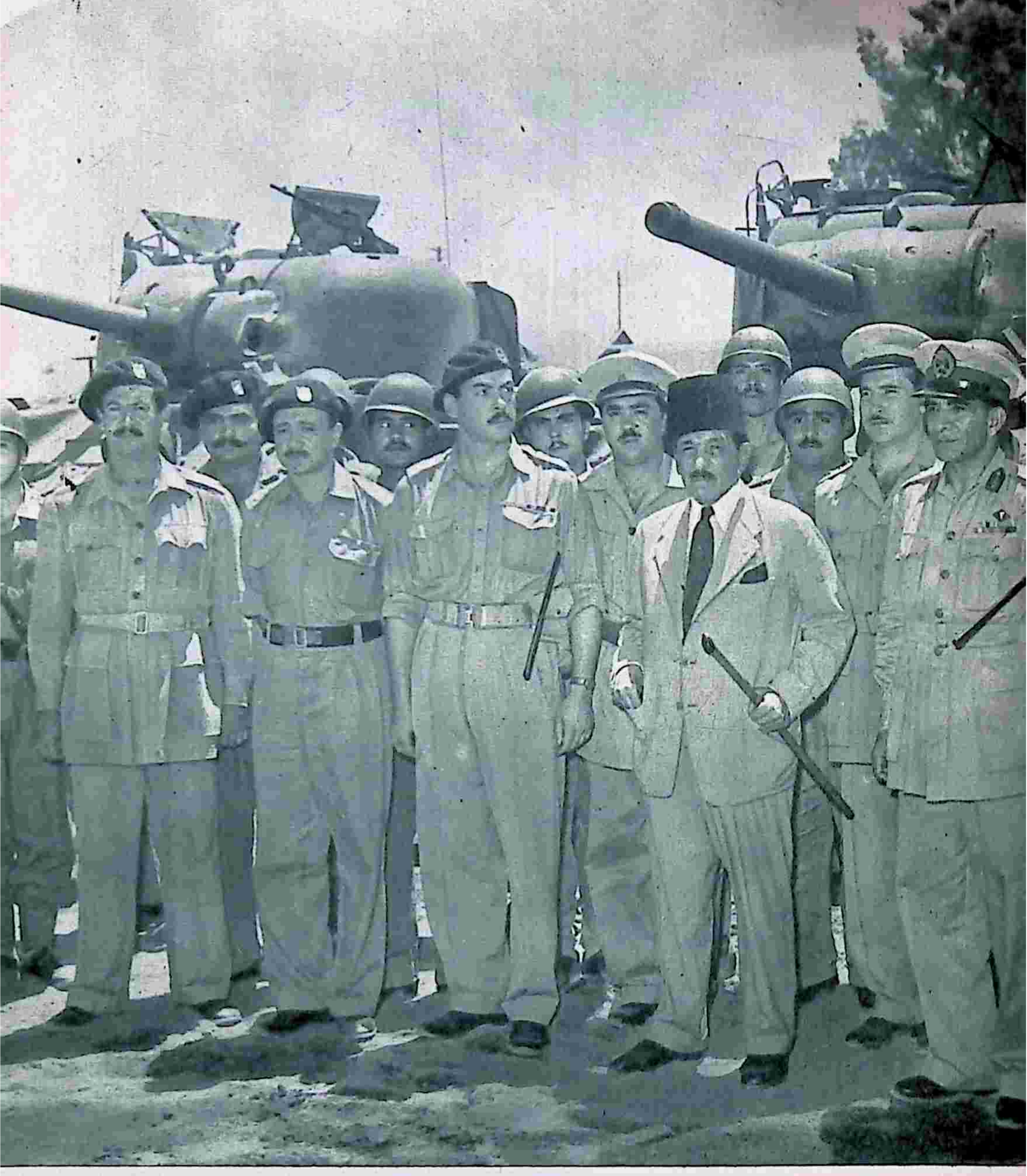

...يب القائد العام بين ضباط سلاح الفرسان ، بعد أن تفقدا أقسام السلاح ..وقد ألقى الرئيس كلمة في الضباط والجنود (تصوير عبده خليل)

القائد العام بين جنود سلاح الفرسان

جروميكو يزور الملكة..

الركبة الملكية التي أرسلتها الملكة اليزابيث الى اندريه جروميكو سفير روسيا فى انجلترا لتقله الى القصر لزيارتها .. وهى خارجة من القصر بعد أن تم اللقاء بين ملكة أنجلترا وسفير روسيا ..

لورد دالكيس يتزوج

اللورد دالكيث الذى رشحته الاشاعات زوجا للاميرة مارجريت الى جانب خطيبته جان ماكنيل .. والاثنان من اصدقاء الاميرة مارجريت .. وسيتزوج الخطيبان قبل مضى ستة اشهر وسيقيمان فى احدى مزارع اللورد باسكوتلاندا ..

.. ويقابل إيدن

وتوجه بعد ذلك السفير الروسى الى وزارة الخارجية البريطانية لمقابلة مستر ايدن وزير الخارجية ومعه اثنان من موظفى السفارة الامريكية .. ولم يتمكن الصحفيون الانجليز من معرفة اسميهما..

يسلم نفسه من أجل ابنه

كان داتو كاملون يراس اكبر عصابة فى الفليبين . واستطاع البوليس ان يخطف ابنه الصغير كرهينة حتى يسلم نفسه .. ويرى فى الصورة كاملون وهو يسلم مسدسه الى وزير الدفاع دليلا على تسليمه وفى اقصى اليمين ابنه الصغير الذى كان سببا فى تسليم والده

الأمطار والحرب في كوريا

يعيش جنود الامم المتحدة الذين يحاربون فى كوريا فى الاوحال التى كونتها أمطار الصيف الغزيرة التى تهطل كل عام وهى أوحال لا كالاوحال التى نعرفها فى مصر .. بل هى بحيرات وانهار يصل عمقها الى ما فوق الركبة ..

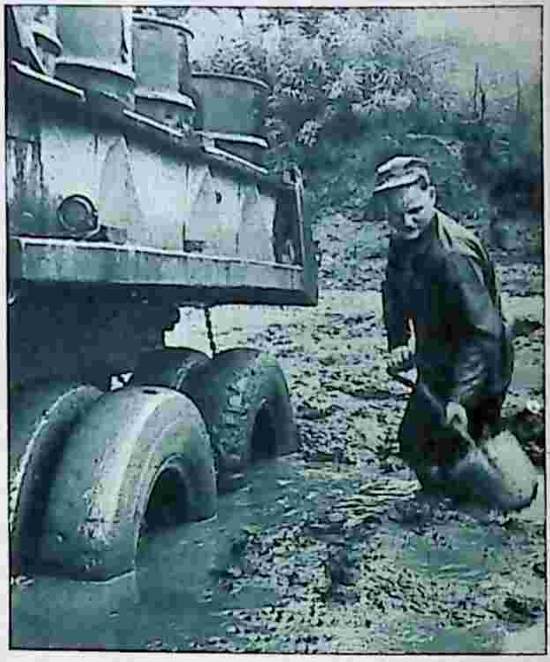

احدى سيارات الجيش الضخمة فى الوحل .. ووقف جندى الى جانبها والوحل واصل الى ركبتيه يفكر فى الطريقة التى سيخرج بها السيارة من مكانها

جنود المشاة فى طريقهم الى الخطوط الخلفية للراحة بعدان أمضوا مدة طويلة فى الخنادق الموحلة وتحت وابل من المطر

احد الجنود مغطيا نفسه بقماش لاينفذ منه الماء وهو فى أحد الخنادق.. ويلاحظ ان القماش من النوع الذى يستخدم فى التعمية

مخرجة جميلة

ايفون دى كارلو ممثلة السينما الامريكية الشهيرة وهى تقوم بتصوير مناظر خاصة على اثر وصولها الى لندن للاشتراك مع روك هادسون فى احد الافلام الانجليزية.. ان ايفون دى كارلو تريد ان تصبح منتجة ومخرجة لتعتزل التمثيل ولذلك تتمرن على التصوير السينمائى بكاميرا صغيرة اشترتها بمبلغ ٥٠٠ جنيه ..

فى كابرى

احدى الفنانات فى جزيرة كابرى تقوم برسم لوحة وهى بالمايوه .. انه احد المناظر المألوفة فى كابرى حيث يلبس كل شخص الملابس التى تحلو له ضاربا بالمثل « كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس » عرض الحائط ..

عاصفة فوق انجلترا

اجتاحت لندن فى الاسبوع الماضى عاصفة عاتية .. وصرح المسئولون ان الخسائر الناجمة تعتبر أكبر خسائر عرفت منذ عدة سنوات .. وفى وسط هذه العاصفة حمل بيير ستايلز زوجته على ظهره حتى لا تصاب قدماها الرقيقتان بالبلل

الناس

تهنئة من سويسرا

كان الاستاذ **محمد محمود جلال** النائب السابق فى سويسرا عندما قام اللواء اركان حرب محمد نجيب القائد العام للقوات المسلحة بحركته لانقاذ مصر من الفوضى والفساد وقد أسرع الى التليفون عندماسمع بالنبأ وطلب القائد العام فى مصر .. وبعد مدة قصيرة تم الاتصال التليفونى وهنأ النائب السابق القائد العام بنجاح حركته وتمنى له كل التوفيق فى خطواته المقبلة ..

الجولف بدلا من السياسة

ويمضى الآن الاستاذ **احمد ثروت** سفير مصر فى باريس اجازته على جبال موريتز التى تكسو الثلوج قممها حتى فى فصل الصيف .. وقد ابتعد فى اجازته عن السياسة والسياسيين ويمضى كل وقته فى لعب الجولف وقراءة الكتب

الى باريس

وقد غادر الدكتور **عبد الوهاب مورو** وعائلته سويسرا فى طريقهم الى باريس مدينة النور حيث يمضون بضعة اسابيع يعودون على اثرها الى مصر ..

الى سويسرا

وكان **شريف صبرى وعلى الشمسى** يمضيان اجازتهما فى موريتز القرية الصغيرة القريبة من سان موريتز بسويسرا وقد سافرا الى باريس ثم عادا الى قريتهما المفضلة لتمضية الشطر الباقى من الاجازة ..

احمد ثروت
الجولف والكتب فى سويسرا

الخوف من التطهير

ولا يخفى الاستاذ **احمد الوكيل** الموجود الآن فى سويسرا قلقه وخوفه من نتائج التطهير الذى يجرى فى مصر الآن .. بل يصرح بهما لجميع من يقابلهم من اصدقائه المصريين

صفقة لم تتم

منذ شهر أراد المليونير - حتى كتابة هذه السطور - السيد **البدراوى عاشور** شراء ٨٠٠ فدان من أجود الاطيان فى مديرية الدقهلية وعرض ثمنا لها مليون جنيه ولكن صاحبها رفض بيعها .

وصفقة أخرى

منذ عامين عرض **اللواء حسين سرى عامر** شراء حوالى ٢٠٠ فدان تملكها **حرم الاستاذ صلاح الدين فيظى** بمديرية البحيرة عن والدها المرحوم **أمين يحيى** بسعر الفدان ٦٠٠ جنيه ولكن السيدة رفضت بيعها .

تحديد الملكية

بدأ كثيرون من أصحاب التفاتيش والاراضى الزراعية الواسعة فى التفكير فى كيفية التحايل على قانون تحديد الملكية الذى تعده الحكومة .

وقد حدث منذ سنوات أن حاول بعض أصحاب الاراضى الزراعية والاملاك الواسعة التخلص من ضريبة التركات فوزعوا أملاكهم على أولادهم توزيعا صوريا ومن هؤلاء السيد **بدراوى عاشور** .

حظ مصلحة الضرائب

ومن تصاريف القدر أن أحد كبار الاغنياء المتمصرين - وهو جروبى - نزل لابنه عن أملاكه وتحفه .. ولكن الابن توفى فعادت الثروة الى والده بعد أن تقاضت الحكومة عليها ضريبة التركات !

فريلاند ومسز سيامونز وميستر ديزولد
زوار مصر هذا الاسبوع

ضيوف مصر

خبيرة اجتماعية

فى مصر الآن مسز سالفيلاس سيامونز .. الخبيرة الاجتماعية فى الحكومة الامريكية .

وقد انتدبت أخيرا لمصر بمقتضى برنامج النقطة الرابعة .. ولكن انتدابها هذا لن يدوم سوى اربعة أسابيع .. تعاود بعدها السفر الى بقية بلدان الشرق الاوسط ..

وتقول مسز سيامونز أن هناك اختلافا بين المراكز الاجتماعية فى مصر .. عنها فى امريكا ..

ففى مصر نجد الارتباط التام والتعاون الشامل بين جميع الوحدات التى يتكون منها المركز الاجتماعى ..

وهذا عكس ماهو موجود فى امريكا .. حيث نجد ان هذه الوحدات متفرقة .. وفى اماكن متباعدة ..

وقد عزت مسز سيامونز ذلك الى ان الاهالى فى القرى الامريكية ليسوا مركزين فى مكان واحد . كما هو الحال فى مصر ..

لابرنسا

وزار مصر هذا الاسبوع مستر ديزولد .. مدير شركة الطيران البرازيلية ..

ويقول مستر ديزولد ان الاهالى فى البرازيل قابلت اعتزال الملك السابق فى وجوم ..

وخصوصا انه تصادف فى نفس الوقت .. وفاة ايفا بيرون ..

وتكلم مستر ديزولد عن اثر وفاة ايفا عند البرازيليين فقال :

- ان معظم البرازيليين شاطروا جيرانهم اهل الارجنتين حزنهم ..

الا ان النقطة السوداء فى حياة ايفا هى مافعلته فى جريدة (لا برنسا) ..

ان خنق الحرية .. ينزل من قيمة الشخص العظيم مهما تعددت فضائله !!

الضرائب

ويزور مصر الآن مدير شركة كيميائية كبيرة فى نيويورك .. هو مستر فريلاند ..

ويقول مستر فريلاند انه سمع من بعض المصريين مايفيد استياءهم من بعض الضرائب الجديدة التى فرضتها الحكومة ..

ثم يقول :

- ان الضرائب شر لابد منه .. وانتم ايها المصريون يجب ان تقفوا بجانب حكومتكم على طول الخط .. خصوصا فى هذا الوقت العصيب ..

ولعل المصريين لا يعلمون ان الضرائب على صندوق السجائر فى الولايات المتحدة تبلغ ثلاثة اضعاف قيمة السجائر الحقيقية !!

البدراوى عاشور
٨٠٠ فدان أخرى ..

مشكلة الطلبة الغرباء

ان المشكلة التي تشغل وقت الادارة العامة للنشاط الاجتماعي بوزارة المعارف الآن ، والتى ستشغلها سنين طويلة هى مشكلة ايواء الطلبة الغرباء ، الى أن يتحقق المشروع الضخم الذى أعدته لانشاء دور لهم فى مختلف عواصم البلاد

وثبت من الاحصاءات التى أعدتها تلك الادارة أن كثيرا من طلبة المدارس الثانوية والمعاهد ليسوا من البيئة المحلية للمدرسة أو المعهد الذى هم فيه ، بل هم من جهات مختلفة ، ويسكنون فى مساكن بعيدة كل البعد عن أن تكون مقرا صالحا للاقامة ، لعدم توافر الشروط الصحية فيها فضلا عن ازدحام هذه المساكن بالطلبة الذين يقيمون معا ـ للاشتراك والتعاون فى دفع ايجاراتها لضيق ذات اليد ـ وهؤلاء ـ غالبا ـ يكونون من أعمار متفاوتة ، وليسوا تحت اشراف أو رعاية كاملة ..

طالب الاقاليم مسكين !.

ان طالب الاقاليم يحضر من بلدته الى المدرسة صباح كل يوم ثم يعود فى نهايته وفى هذا مضيعة لوقته وجهده ، فى حين أنه أحوج مايكون الى استغلال ذلك الوقت فى استذكار دروسه ، كما أنه فى حاجة الى أجور الانتقال التى ينفقها ، والتى تستنفد جزءا كبيرا من مورده ..

الاضراب نتيجة لعدم الاستقرار

ويرى الاستاذ محمد فتحى المدير العام للنشاط الاجتماعى أن هذا الفريق من الطلبة كثيرا ما تمتلىء رؤوسهم ـ اثناء حضورهم للمدرسة ـ بافكار ليست فى صالحهم ، وتتمثل هذه الافكار فى صورة اضرابات وأنه عندما ناقش آراء الاخصائيين الاجتماعيين والمفتشين فى هذه المشكلة وملابساتها وظروفها العديدة اتفقوا معه فى الرأى على أن الطالب الغريب يشعر عادة بمرارة الوحدة وعدم الاستقرار وحرمانه من عطف القلوب التى تحنو عليه فى المنزل ! .

الخطوط الرئيسية للمشروع

ورسم الاخصائيون الاجتماعيون الخطوط الرئيسية للمشروع على النحو التالى :

● حصر عدد الطلبة الذين ينتظر أن يستفيدوا من المشروع ودراسة أحوالهم الاجتماعية

● البحث عن الدار التى تصلح مسكنا لاقامتهم ، ووضع نظام للاشراف الاجتماعى على الحياة فيها ، وتوجيه الدعوة الى أغنياء المنطقة لانشائها ان لم يتوافر وجود المسكن .

● اعداد ميزانية المشروع ، وتقدير ما يتكلفه كل فرد بعد دراسة أبواب الايراد التى يمكن تمويل المشروع عن طريقها .

● تكوين مجلس أعلى من الاعيان لوضع سياسة خاصة لكل دار حسب البيئة والظروف الاجتماعية التى تتميز بها المنطقة

● يكلف الطالب القادر دفع نفقات اقامة ، أما غير القادر فيتخذ الاخصائى الاجتماعى اجراء مناسبا لحالته ، على ان يتولى هذا الاخصائى الاشراف على عدد لايزيد على خمسين طالبا داخل الدار ويفضل اختيار الاخصائى الذى يمكنه الاقامة والمبيت فى الدار

محمد فتحى
مشكلة الطالب الغريب

● أن تبدأ التجربة بعدد قليل من الطلبة ، على أن تعطى الافضلية لمن هم فى حاجة ماسة الى الرعاية ..

● تقوم فلسفة انشاء هذه الدور على أنها بيوت للطلبة الغرباء ، وليست للفقراء ولا تنشأ لمبيتهم واطعامهم فحسب وانما لرفع مستواهم الاجتماعى أيضا وتكوين المواطن الصالح ! ..

أسيوط مهد التجربة الاولى

واحتضنت مدينة أسيوط التجربة الاولى .. وقام الاستاذ محمد كامل النحاس ، ناظر المدرسة الثانوية هناك بحصر الطلبة فتبين له أنهم فريقان ، أحدهما يقيم فى المدينة ، والآخر يقيم فى القرى ، وهؤلاء يتحملون مشاق السفر والانتقال كل يوم من هذه القرى والبلدان الى المدرسة وبالعكس .

وسجلت اجابات طلبة تلك المدرسة على الاستفتاءات التى وجهت اليهم نتائج خطيرة ، فقد ظهر أن عدد الغرباء بين طلبة المدرسة يبلغون ١٩٦ طالبا يقيمون فى مساكن تعافها النفوس ! .. وأن ١٢٤ طالبا آخرين يعانون متاعب الانتقال كل يوم من القرى والكفور الى المدرسة ! ..

الفساد يهدد أخلاق الطلبة !.

وأثبتت الاحصاءات أن هناك ٣١ طالبا تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ٥ر١٣ سنة ، وان ٨٠ طالبا بين ١٤ و ١٦ سنة و٦٢ بين ١٧ ، ١٩ سنة ، و ٢٣ تبلغ أعمارهم ٢٠ عاما فأكثر ..

والنسبة المئوية للفريق الاول من هؤلاء الطلبة الغرباء الذين لا يزالون على هامش المراهقة تبلغ ٨ر١٥ ٪ ومعنى هذا أن ٣١ طفلا فى مدرسة واحدة يعيشون غرباء فى مدينة كبيرة لا رقيب عليهم ، ولا مرشد لهم فى الوقت الذى تتفتح فيه ميولهم ، وتقترب غرائزهم الهامة من النضوج !

أما النسبة المئوية للمراهقين فعلا فتبلغ ٨ر٤٠ ٪ وهؤلاء فى مسيس الحاجة الى العناية الكبرى والحرص الشديد ..

أما الذين تخطوا دور المراهقة فنسبتهم تبلغ ٧ر١١ ٪ وهؤلاء يقاسون مشقات صحية واخلاقية ، ويتعرضون لنزوات الشباب التى قد تجد الفرص المواتية فتجرفهم فى تيارها

ان هؤلاء وأولئك جميعا يجب أن يحاطوا بالرعاية الكافية التى تؤمن حياتهم الصحية والنفسية والخلقية من الفساد الذى يتهددها .

٧ يسكنون غرفة واحدة !

وتبين أن الكثرة المطلقة من هؤلاء الطلبة لا يسكنون غرفا مستقلة ، بل يشاركهم فى الغرفة الواحدة شخص أو اثنان أو ثلاثة ، بل سبعة فى بعض الاحيان ، كما وجد أن ٨٧ طالبا من هؤلاء أى بنسبة ٥ر٥٧ ٪ يسكنون مع افراد أكبر بكثير من سنهم ، وان أربعة طلاب ينامون فى غرفة واحدة ليس بها سوى ثلاثة أسرة كما وجد طالب فى السنة الاولى عمره ١٤ سنة يسكن فى غرفة مع طالبين فى معهد آخر لايقل عمر كل منهما عن ٢٠ سنة

الجامعة ورياض الاطفال

أن دوائر جامعة ابراهيم باشا مشغولة الآن بمسألة خطيرة فى احدى كلياتها .

هذه المسألة الخطيرة هى احتمال ـ وهو احتمال كبير للأسف ـ فى أن تكون كلية الهندسة قد انقلبت الى روضة أطفال .

.. والتعبير من عند الدكتور محمد كامل حسين مدير الجامعة ، وهو يدرس وقائع هذه المشكلة الآن .

محمد كامل حسين
عميد روضة أطفال

وقد ظلت هذه المشكلة قائمة طوال سنتين . وقد بدأت عندما أرسلت الجامعة المذكورة برقية الى أحد طلبة البعثات فى لندن – واسمه الاستاذ ابراهيم الشريف – وفى هذه البرقية قالت الجامعة :

– احضر فورا ، لأننا فى حاجة اليك .

دبلوم نظرى

وكان ابراهيم الشريف قد فرغ لتوه من دراسة أربع سنوات فى فن هندسة التليفونات ، وحاز فيها أول شهادة ينالها مصرى ، وقام بدراسات واسعة فى هولندا وبلجيكا وفرنسا والسويد ، بعد أن نال الدبلوم النظرى من انجلترا .

وفن هندسة التليفونات علم يدرس فى السنة الرابعة بكلية الهندسة ، وعندما حضر الاستاذ الشريف من الخارج عرف فى دوائر الجامعة ان هذه المادة سيدرسها استاذ متخصص لأول مرة فى تاريخ تدريسها فى مصر .

وكان المألوف قبل ذلك أن تنتدب جامعة ابراهيم أساتذة لتدريس هذه المادة من جامعة فؤاد ، فلما حضر أستاذ المادة كان المفهوم ألا تجدد هذه الانتدابات .

بلا عمل

ولكن الذى حدث أن الانتدابات ظلت كما هى ، ووجد الاستاذ الجديد – الذى استدعته الجامعة بالتلغراف! – نفسه بلا عمل!

ولجأ الاستاذ الشريف بعد ذلك الى رئيسه المباشر ، وهو عميد الكلية وروى له هذا التصرف العجيب ، وقال له : اننى أتقاضى مرتبا كبيرا من الدولة ، الى جانب ما كلفتها دراستى خلال أربع سنوات من آلاف الجنيهات ، وهأنذا لا أؤدى عملا على الاطلاق .

وأضاف الاستاذ الشريف

– ربما كان هذا الموقف مدعاة الى ارتياح غيرى لو وجد نفسه فيه ، ولكن من سوء الحظ أو من حسنه – لست أدرى – لا أستطيع أن أهضم هذا الوضع : أن ينتدب أستاذ من جامعة أخرى لتدريس علم لم يتخصص فيه ويكلف انتدابه الدولة مئات الجنيهات فى العام فى الوقت الذى يوجد فيه آخر متخصص ولا يؤدى عملا .

وهز الدكتور محمد كامل حسين مدير عام الجامعة رأسه وقال :

– هذا كلام معقول .

ثم أكد للاستاذ الذى ملأ الدنيا صراخا أنه سيعمل بنفسه على تدارك هذا الامر فى العام الذى يليه .

سنة جديدة

وانتهى العام الدراسى على هذه الحال ، وفى نهايته قال الاستاذ الشريف لنفسه :

– لماذا لا أستن سنة جديدة فى العمل الجامعى فى مصر ؟

وكانت هذه السنة الجديدة هى كتابة تقرير عن ملاحظاته العامة عن الكلية واقتراحاته بشأن هذه الملاحظات .

وقامت قيامة الكلية ولم تقعد !

وقيل له : كيف تتدخل فيما ليس من شأنك ؟ فقال : ان هذه هى عادة الاساتذة فى جامعات الخارج فى نهاية كل عام دراسى .. فقيل له : انت مشاغب !

وما أكثر ما تلا ذلك من أحداث .

كان الذى حكم عليه بانه مشاغب رئيس القسم الذى شب معه النزاع .. ومن خلفه الاساتذة المنتدبون الذين جاء ابراهيم الشريف يطالب بالغاء انتدابهم !

وبدأ الاستاذ ابراهيم الشريف يلجأ الى مدير الجامعة ويلاحقه بالخطابات والعرائض ، وضاق مدير الجامعة ذرعا بهذه الملاحقة وبدأ هو الآخر يصفه بالمشاغبة !

فقد اعصابه

وذات مرة فقد الاستاذ أعصابه على أثر تكرار وصفه بالمشاغبة ، فطلب اجراء تحقيق معه وقال لمدير الجامعة :

– اذا اتضح اننى مشاغب فعلا ، واننى لم أظلم ظلما يكفى لأن يفقدنى أعصابى ، فافصلونى !

هذا هو موضوع التحقيق الذى يشغل الآن بال جامعة ابراهيم والذى تكاد تفاصيله تجعل الجامعة روضة أطفال!!

انتشار التعليم

ان الظاهرة التى تشغل بال وزارة المعارف فى هذه الايام ، والتى ستشغلها الى سنين

سعد اللبان
التوسع فى التعليم

طويلة قادمة ، هى ظاهرة التوسع فى نشر التعليم بجميع مراحله حتى يعم جميع طبقات الامة فى الريف والحضر ..

وان الذين عاصروا أول القرن العشرين لا يزالون يذكرون كيف كانت حالة التعليم فى تلك الفترة ، ويدركون الى اى مدى ارتقت البلاد سلم النور والمعرفة ..

الجيوش الزاحفة !!

ففى العام الدراسى الماضى بلغ عدد رياض الاطفال ٢٨٢ روضة ما بين اميرية وحرة ، وتضم هذه الرياض بين جدرانها ٨٣٤٣٠ طفلا ..

وبلغ عدد المدارس الابتدائية للبنين بنوعيها الاميرى والحر ٦٤٢ مدرسة تشمل نحو ٢٣٥ر٦٣٩ تلميذا وصار عدد المدارس الابتدائية للبنات ٢٥٠ مدرسة تضم بين فصولها ٦٨٩٨٠ تلميذة والمدارس الثانوية للبنين بلغ عدد تلاميذها ٧٢٣ر١٠٤ طالبا ومدارس البنات الثانوية بلغ عددها ٦٧ مدرسة مابين أميرية وحرة ، وبها ١٥٤٥٣ طالبة ..

وبجانب هذه المدارس المختلفة حشد هائل من المدارس الاولية والنموذجية ما بين أميرية وحرة ولا يقل عدد تلاميذها عن ١ر٥٩٩ر٧٧٩ تلميذا .

اما المدارس الزراعيه ، والصناعية ، والتجارية الثانوية والابتدائية فقد بلغ عددها هذا العام ٩٣ مدرسة ، وتضم ٢٢٨٥٣ تلميذا ..

وكل هذه الحشود من ملايين الطلبة يضاف اليها عدد ضخم آخر من طلبة معاهد المعلمين الابتدائية والعالية ، والمدارس الثانوية الفنية للبنات ، والدراسات التكميلية ومعاهد ذوى العاهات والمعاهد العليا الفنية .

المسرح والسينما والموسيقى

اجتماع مندوب القيادة العامة برجال السينما

في الساعة السابعة من مساء الخميس الماضي اجتمع مندوب القيادة العامة قائد الجناح وجيه أباظه بأعضاء مجلس ادارة نقابة السينمائيين – بنادى السينما – للبحث في وسائل ترقية الفيلم المصرى ، والدور الذى يؤديه المشتغلون بصناعة السينما في هذه الظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد ....

وقال وجيه اباظه ان معظم الافلام المصرية تعتمد على النكتة والغناء والرقص .. والبلاد فى حاجة الى أفلام جدية تعالج المشكلات التى تواجه الدولة فى جميع مرافق الحياة .. وتهيئة الاذهان الى الحياة الكريمة التى ينشدها كل مصرى .. ومصر اليوم دولة تبنى نفسها من جديد والسينما صورة وصوت .. فهى اذن أقوى فى التأثير فى الناس من الاذاعة التى تعتمد على الصوت فقط ، كما انها أقوى فى التأثير فى الناس من حروف المطبعة !

وتكلم مندوب القيادة عن ضعف القصة فى الفيلم المصرى ، ثم تساءل فى نهاية حديثه ، لماذا لايستعين السينمائيون بكبار الكتاب ؟

ثم بدأت المناقشة :

أحمد بدرخان (مخرج) :
– ان المؤلف الكبير يطلب ثمنا كبيرا يرهق ميزانية الفيلم المصرى .. وانى أوافق على الاستعانة بكبار الكتاب .. بشرط ان تتولى الحكومة انتقاء الروايات ... ثم توزعها علينا للتنفيذ ... اننا فى السينما نمثل الهيئة التنفيذية ولسنا مشرعين ولا قادة فكر !

محمد كريم (مخرج) :
– هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى أقترح اعفاء الفيلم المصرى الناجح من الضرائب .. وهذا النظام معمول به فى ايطاليا ...

جبريل تلحمى (منتج) :
– اننا نشكو من رقابة السينما ... فالرقابة توافق على الفيلم وهو حبر على ورق .. فاذا تحولت الاوراق الى صور عرضت على رقباء آخرين يحذفون ماسبق ان صرح به زملاؤهم !

فؤاد الجزايرلى (مخرج) :
– ان الرقيب يرغمنا على أن نختار شخصيات الفيلم المصرى من الطبقات الشعبية أو الفنانين .. فهو يرى ان الدكتور مثلا لايمكن ان يرتكب جريمة وكذلك المحامى والمهندس ، فأصبحت السينما محصورة فى نطاق ضيق جدا .. وهذه من نقط الضعف فى الفيلم المصرى ..

محمد كريم : ان الجيش نفسه لا يصرح لنا بتصوير حياة الجندى فى القشلاق ..

وقد سبق ان طلبت تصوير هذا المنظر لفيلم زينب فجاءنى الرد من مدير المخابرات بالرفض ....

احمد بدرخان : اننا نطلب من البنك الصناعى مساعدة الشركات السينمائية التى تستطيع ان تقدم انتاجا محترما ولا يمنعها الا عجز ميزانيتها

وكذلك يجب على الحكومة ان تمد يد المعونة لجريدة ستوديو مصر المصورة – ومع الاعتذار للاستاذ رجائى – أقول ان هذه الجريدة لاتهتم الا بالاحتفالات الرسمية ... ولم يحدث ان سجلت صورة واحدة لمناورات الجيش ...

هذا من ناحية الجريدة .. اما أجور الاستديوهات والفنانين والفنيين ، فانى أقترح تخفيضها

جبريل تلحمى (منتج) :
– هذه مسألة تجارية بحتة . وهى تخضع لنظرية العرض والطلب !

انيس حامد (ستوديو

التشاور قبل الاجتماع
من اليمين : رجائى مدير ستوديو مصر . حلمى رفله . صلاح ابو سيف . حسين صدقى . بدرخان . يوسف شاهين وامامهم جبريل تلحمى يهمس فى اذن عبده نصر !

محمد كريم
تمييز الفيلم الناجح !

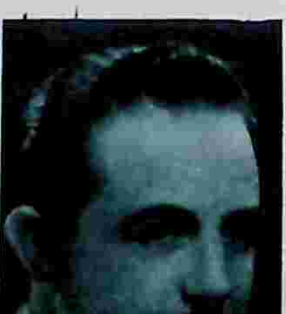

حسن رمزى
حرية التصوير ! !

انيس حامد
رسوم الافلام الاجنبية

احمد كامل مرسى
حيرة ! !

فؤاد الجزايرلى
الشكوى من الرقابة

مصر) : لقـــد جئت بثلاثة اقتراحات الاول ألا نخضع للقانون رقم ٨٥ الذى يضع نقابة السينمائيين بين نقابات المهن العمالية ، وثانيا رفع الرسوم المفروضة على الافلام الاجنبية كما يحدث فى جميع دول العالم ومنها الافلام المصرية التى تعرض فى ايطاليا وفرنسا مثلا وتخفيض رسوم الجمارك على الفيلم الخام الذى تستورده مصر من الخارج .. وثالثا يجب الغاء قيود الرقابة فالتشريعات التى وضعت منذ انشاء رقابة السينما لم تتغير حتى اليوم !

جبريل نحاس (منتج) : ان الحكومات المتعاقبة كانت تنظر الى السينما باعتبارها من الكماليات !

محمد كريم : لم تعترف الحكومات بأهمية صناعة السينما ابدا .. مع العلم انها ثالث صناعة فى مصر . كما انها ثالث صناعة فى امريكا ..

بدرخان : لقد اقترحت تخفيض الاجور لان تذكرة الفيلم المصرى أغلى مرتين من تذكرة الفيلم الاجنبى .. مع الفرق فى الجودة !

حسن رمزى (منتج ومخرج): – ان أهم مانشكو منه هو الضرائب والرقابة ... كما اننا نطلب اعطاءنا حرية التصوير فى الشوارع

حسين صدقى (منتج ومخرج وممثل) : يجب توحيد السينما والاذاعة والمسرح فى وزارة واحدة يطلق عليها وزارة الدعاية

احمد كامل مرسى (مخرج) : هناك افلام يتم تصويرها الان بالاستوديوهات ... وهذه الافلام كتبت منذ شهر أو شهرين تقريبا ، فما العمل اذا كانت تعتمد على الرقص والغناء والنكت .. وهل ستلغى بعد اعدادها للعرض ؟

وجيه اباظه : اننا لانطلب الغاء النكتة أو الرقص أو

الدكتور صلاح الدين
استقالة

الغناء .. بل نطلب الابتعاد عن الاسفاف والاقلال من انتاج هذا النوع من الافلام ..

اما الافلام التى يأتى منها ضرر فسيمنع عرضها بطبيعة الحال .

محمد كريم : قال روزفلت : ان السينما مدرسة وفن وسلاح ، فاتقنوا هذه الصناعة من اجل أمريكا !

فؤاد الجزايرلى : والآن أقترح تكوين لجنة من نقابة السينمائيين وغرفة السينما لوضع تقرير يتضمن جميع الاقتراحات التى يطلبها السينمائيون للوصول الى اهدافنا والارتفاع بمستوى الفيلم المصرى ليؤدى رسالته فى هذه الظروف ...

وانفض الاجتماع على أن يعرض هذا التقرير خلال هذا الاسبوع لدراسته والبدء فى فى التنفيذ ...

استقالة ..

قدم الدكتور محمد صلاح الدين – وزير الخارجية الاسبق – استقالته من رئاسة لجنة ترقية التمثيل .. والدكتور صلاح الدين خطيب وممثل من الطراز الاول .. يخطب بصوت هادىء .. ويمثل بطبيعته .. وقد ظهر على المسرح فى أيام جمعية انصار التمثيل الاولى ، فى مسرحية « ملك وامبراطور » وصفق له المتفرجون طويلا ..

وهو يحفظ كثيرا من الاشعار والازجال المسرحية التى كتبها المؤلفون فى ثورة ١٩١٩ ..

وفى سنة ١٩٤٧ كان يشغل منصب وكيل شركة مياه القاهرة ، وعرض عليه منصب مدير الاذاعة فاعتذر ..

والدكتور صلاح الدين لايفوته فيلم مصرى ناجح أو مسرحية ، كما يواظب على حضور المعارض التى يقيمها الرسامون والمثالون .. وهو يتمتع بشخصية جذابة .. ويعتبر من كبار النقاد الفنيين ..

سامية لندن

قدمت سامية فهمى – الممثلة السابقة بالفرقة المصرية – طلبا الى حزب بنت النيل ، تطلب فيه انضمامها الى الحزب بعد أن اعتزلت التمثيل وقررت الاشتغال بالسياسة !

وسامية فهمى الشهيرة – بسامية لندن – بدأت حياتها ممثلة بالفرقة القومية .. ثم أوفدت فى بعثة للتمثيل الى لندن على حساب وزارة المعارف .. وكانت تتقاضى قبل أن تختلف مع يوسف وهبى والدكتور فؤاد رشيد – وتنفصل من الفرقة المصرية ، مرتبا قدره ٢١ جنيها فى الشهر !

سامية فهمى
الى السياسة

نفوذ لا يقاوم

لاول مرة منذ عشرين عاما .. جرؤ أحد الموسيقيين الامريكيين على عصيان أمر فى صورة جيمس تبريللو ..

وجيمس تبريللو بين الموسيقيين الامريكيين لايقل نفوذا عن جون لويس بين عمال المناجم .. فهو الرجل الذى ظل يكافح عشرين عاما ليؤكد حق الموسيقى وأصحابها فى حياة كريمة .. واستطاع فى خلال هذه الاعوام العشرين أن يمحو البطالة من عالم الموسيقى .. وأن يفوز بتقديس – اجماعى تقريبا – لشخصه .. ولنضاله ..

ومنذ نوفمبر الماضى .. بدأ تبريللو يبسط نفوذه الى خارج الولايات المتحدة .. فكتب الى « أرتى شو » يأمره بأن يعود من انجلترا بعد أن كان قد ذهب اليها ليملأ بعض الاسطوانات ..

وطبعا أطاع أرتى شو .. وأطاع من بعده « أندريه كوستيلانتز » ، حين ذهب يملأ بعض الاسطوانات أيضا مع فرقة الفيلهارمونيك الانجليزية فى لندن ..

ولكن .. يبدو أن الموسيقيين الامريكيين كانوا يخضعون لهذه الاوامر كارهين .. ولهذا رفض « آرثر رودزنسكى » هذا الاسبوع – لاول مرة – أمر تبريللو بالعودة من فينا حيث يقوم هناك بتسجيل قطع كلاسيكية مع فرقة الفيلهارمونيك النمسوية ..

وقد كان لهذا الرفض دوى القنبلة فى الوسط الموسيقى . خاصة بعد أن كتب تبريللو يقول لرودزنسكى ان عضويته فى اتحاد الموسيقيين سوف تلغى لتعاونه مع فرق أجنبية .. ثم أمر بعقد مؤتمر عام لبحث هذا الامر فى كاليفورنيا ..

المازنى ..

بهذا الاسبوع يكون قد مضى على ذهابه ثلاث سنوات وحينما احتفلت أسرته بذكرى وفاته ... كان بيته يبدو كما كان ايام وجوده على قيد الحياة .

كل شيء ظل على حاله .. ولم ينقص الا هو .

وتسلل كلبه ركس الى المكتبة البوهيمية وراح ينظر الى مكان الرجل من المكتب ... ولكن الرجل لم يكن يجلس الى مكتبه ..

ومع ذلك فالكتب منتشرة كما هى فى فوضاها الجميلة التى كان يرتاح اليها ويطرب لها ويرى فيها معينا له على عمله .

كان المازنى دائما يقول :

ـ اذا حدث أن رايت الكتاب الذى اريده حاضرا امامى فهذا معناه ولا شك ان انتاجى الادبى أصيب بالجدب تماما .

ذلك أن الوقت الذى انفقه فى البحث عن الكتاب التائه يتيح لعقلى الباطن ان يدرس الفكرة ويمحصها فتخرج ناضجة وعلى احسن حال !

وما أكثر ما كان المازنى يشترى نسخة من كتاب يهتم به ، ثم يتضح له انه سبق ان اشترى منه نسخة او نسختين

ومات المازنى وبقيت مكتبته على حالها ، ولم يحدث فيها تغيير الا عندما نقل نصفها الى بيت ابنه الاكبر لان مصلحة الضرائب كانت تريد ان تتقاضى عليها ضرائب التركات باعتبار ثمنها وهى جديدة ، مع ان المازنى كان يشتريها بجزء يسير من ثمنها الاصلى .

ولم تكن هذه المكتبة اول مكتبة ينشئها المازنى .

كان قد كون قبل ذلك مكتبتين ، وفى ظروف لم يكن يستطيع فيها ان يقاوم قسوة العيش ، كان يبيعها ... ثم يعود فيكون مكتبة أخرى من جديد .

وكما كان من اكثر الكتاب انتاجا .. قوى الفكرة .. غزير المادة ، فقدكان من اوفر القراء هضما لما يقرأ ... وسعيا الى الفكرة التى يريد صاحبها أن تكون .

رثاء المازنى بقلمه

ان حياة المازنى قصة كبيرة قام القدر فيها بدور المخرج ، ولكن ارادة المازنى كانت هى التى الفت حوادثها وصاغت حوارها ومشاهدها .

وقد كان المازنى يريد أن ينهى حياته بقلمه ... كما خط كل حرف فيها بقلمه

قبل دخوله المستشفى زار على أمين فى مكتبه وقال له :

ـ عندى فكرة مقال ...

اريد ان اكتب رثاء للمازنى بقلم المازنى ! ولكن لا تنشروا المقال قبل موتى ، والا يبقى « مقلب جامد » !

وتشاءم على امين من هذا الحديث فسكت برهة ،وراح المازنى يتفرس فيه ، محاولا قراءة ما يدور فى رأسه ، ولكن علىأمين سارع وقالله :

ـ اذا كتبت هذا المقال فسأنشره على الفور .

فقال المازنى :

ـ يعنى مش عاوز المقال ؟

قال على امين :

ـ لا !

فقال المازنى : كنت اريد أن اضع مثالا جديدا فى الرثاء فان مديح الاموات اصبح عادة مملة والبكاء على الموتى فى الصحف يذكرنى بما تقوله الندابات فى المآتم ! اريد ان نتعود تسجيل اخطاء الموتى .. ونوادرهم ! اريد انيبتسم الناس عند ما يسمعون نبأ موتى ! .. ان حياتى كانت سلسلة من المآسى ، ويوم اموت اريد ان اسجل ابتسامة على شفاه قرائى .. ان الدموع تجف سريعا .

ولكن الضحكة تعيش طويلا !

ثم عاد المازنى يسأل على امين :

ـ هل اكتب المقال ؟

قال على امين :

ـ برضه لا ...

فقال المازنى وهو يخرج :

ـ ستندم ! ان مقالى سيثير ضحك القراء !

فقال على امين :

ـ كلا .. انه سيثير دموعى انا !

ومات المازنى بعد ذلك بأيام .. وترك فى قلوب كل الذين يعرفونه دموعا لا تجف ، فقد كان المازنى اديبا ذا شخصية خالقة لا تعوض ! وقد تموت بوفاة السياسى سياسته ، وتموت مع الوزير أعماله ومشروعاته ، أما الاديب الفنان فقد يولد مع الموت !

فلسفة المازنى

كان المازنى كاتبا له فلسفته الخاصة فى الحياة ، وكان دائما فى هذه الفلسفة يسخر منها ..

ولم يكن يتكلف فى سخريته جهدا ، لان الحياة نفسها ـ كما كان يقول ـ كانت دائما تقدم له مادة السخرية منها متطوعة دون ان تحمله مؤونة استخلاص مادة التهكم عليها .

وكان المازنى اسرع كاتب فى مصر ، وكان يقول انه اكتسب هذه القدرة على مر الزمن وبفعل التجارب ...

وكان يحدث أن تطلب اليه ثلاث صحف ثلاثة مقالات بعناوين مختلفة وفى موضوعات متباينة فى نفس اليوم ، فكان يجلس الى آلته الكاتبة وتبدأ أصابعه تسجل ما يدور بخاطره بسرعة ثلاثين كلمة فى الدقيقة !

وقد اكتسب المازنى هذه القدرة تدريجا ، وكانت مقالاته دائما مثالا للتفكر العميق والفكرة الجديدة ، تغلب عليها روح النكتة والدعابة

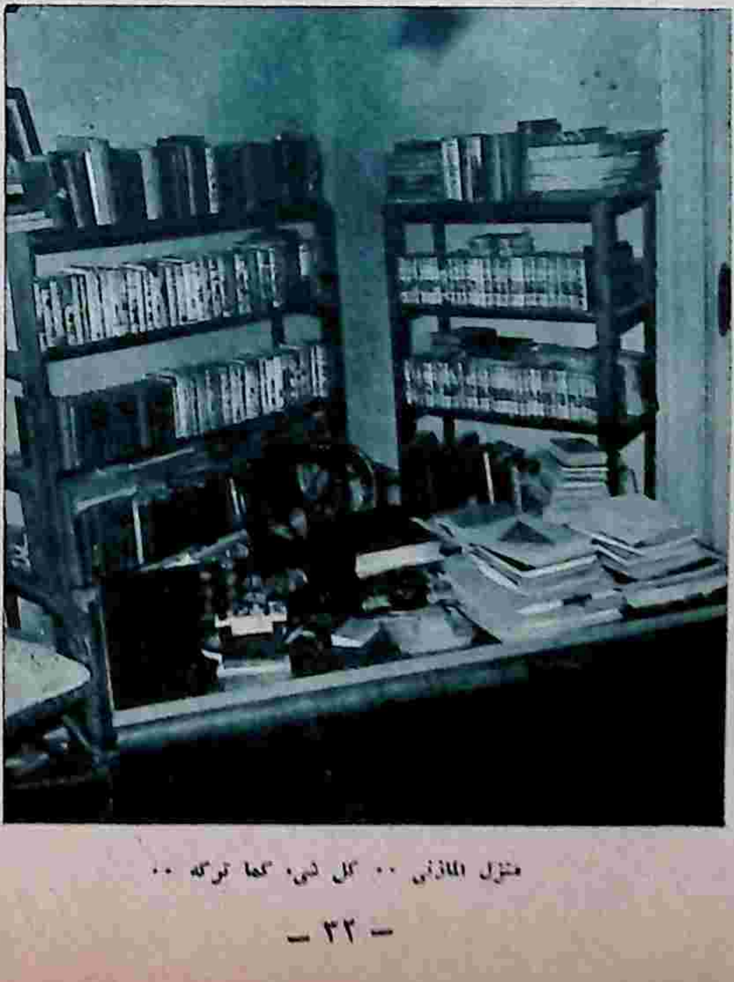

منزل المازنى .. كل شيء كما تركه ..

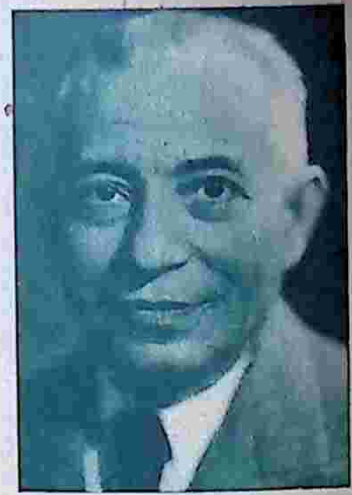

المازنى
كتب رثاءه . .

. . . وحين مات كان قد الف ٣٤ كتابا منهــا سبعة كتب لم تطبع

الفن الفرعونى

لمصر الفرعونية صــديق حميم فى شخص الفنـــان الفرنسى انـدريه لوت الذى يتحمس للفن المصرى القديم حماسة تصــل الى درجـــة العشق والوله .

وقد زار أندريه لوت مصر فى شتاء هذا العام والقى عدة محاضرات فى الفن ، كما انه اشترك بمقال فى الكتاب الذى اصدرته « لاريفو دو كــير » عن الفنانين المصريين المحدثين

وفى الاسبوع الماضى ظهر فى جريدة الفيجارو مقال كبــير للفنان الفرنسى عن « التصوير فى عهد الفراعنة » ، بين فيــه تلك الظاهرة الجديدة فى اوروبا وامريــكا والتى تتمثـــل فى فضول الجيل الحديث نحــو الفنون القديمة البدائية كالفن البربرى الذى كان مجهولا من الناس الى عهد قريب فاصبح الآن موضع بحث واستقصاء. واصبحت المعــارض تتسابق الى عرضه والاعلان عنــه .

وابــدى عجبــه من ان فــن التصوير فى مصر القديمة لم يحظ حتى الآن باية دراســة جديدة . وانه لا يوجــد فى جميع دور الكتب والمكتبــات مؤلف واحد يعالج هذه الناحية من العبقرية المصرية . فى حين انه توجد مئات الكتب عن فن العمـــارة والنحت فى مصر الفرعونية . ثم استدرك قائلا انه ظالم بهذا القول ، فقــد عثر على كتاب فخم انفق على اصداره متحف المتروبوليتان فى نيويورك . وقد الفه ن . دافيز الذى قضى هو وزوجته سنوات طويلة فى دراســة الرسوم والتصاوير فى مقابر طيبة . ولكن الكتاب باهــظ الثمن ، فان ثمنه يبلغ خمسين جنيها ، ولا شك انه ليس من الكتب التى ترمى الى تعميم الثقافة ونشرها ، مما يتطلبه فن بتلك العظمة وتلك الثروة

الفن التصويرى عند الفراعنة

وبعــد أن افاض الكاتب الفرنسى فى تحليل عناصر هذا الفن التصويرى الفرعونى ضرب مثلا لما يكون عليه هذا الفن من الصــفاء والنقــاوة والســمو بمشهد احتفال دينى فى احدى مقــابر طيبــة حيث عولجت طقــوس شروق الشمس فى اسلوب فيه حميــة وثورة وعصبية ، وفى الوان غاية فى الفخامة والروعة . وفى هذا المشهد ترى « نوت » (القبة السماوية) وهى لا تبدى من جسدها غير نهــدين آية فى الكمال وذراعــين ممتلئتين ، وتمســك بين يديها قرص الشمس الاحمـــر . وتحف بالمشهد جبال برتقالية اللون ، بينما يقف عباد آمون — رع رافعين نحو كوكب الحياة اكفا اخذها العجب والدهش.

وعلق الفنان الكبير على هذا المشهد موازنا بينــه وبين مشاهد الفجر الواقعية التى لا ينفــك يرسمها المصورون الغربيــون بالاستعانة بالوان اشبه ما تكون بقطع من « مربى » ذات الوان مختلفة ، وكأنها « معرض صباغة » ، فتبدو فقيرة تافهة مجردة من كل مغــزى ازاء المشاهــد الفجرية الميتافيزيقية الـــتى كان يرسمها قدماء المصريين ، والتى لم تكن تضىء فى أعماق تلك الناحيــة الصحراوية الا من أجل الموتى .

ضرب الاسكندرية

فى

١١ يوليو

مع الباعة فى كل مكان

الريجيم الاقتصادى

يقول البنك الاهلى ان التضخم المالى قد توقف فجأة .

والتضخم فى المال كالتضخم فى الجسد تماما : ظاهرة لا يرتاح اليها الانسان ، ولكنه يستطيع أن يتخلص منها .

وكما ان التضخم فى الجسد لا يعتبر دليلا على الصحة ، فان التضخم فى الاموال المتداولة لا يعتبر دليلا على الرخاء .

واسوأ من هذا ، فان التضخم فى الحالتين يكاد يدل على الضعف ، وانهيار النشاط .

وفى أحوال التضخم المالى تنهمك المطابع فى طبع اوراق البنكنوت فينجم عن ذلك رخاء اصطناعى ترتفع له الاسعار ونفقات المعيشة .. ويشتد الاقبال – فيمايشبه الحمى – على الشراء ، فتنفد الاموال المتداولة ، وتعود المطابع الى استئناف الطبع .. وهكذا ..

والمعروف ان التضخم المالى يأتى دائما فى إعقاب الحروب حيث تنشط السوق لتستعيد نشاطها بعد طول ركود .

واليوم ، يقول البنك الاهلى ان الاقتصاد المصرى بدأ عملية الريجيم .

حامد زكى
رئيس مع وقف التنفيذ

والريجيم قد يكسب الجسم رشاقة ، ولكن لا يمكن الوصول الى هذه الرشاقة دون آلام

وتتجلى هذه الآلام فى الاتجاه الانكماشى الذى بدات تظهر آثاره بوضوح فى بعض نواحى الصناعة والتجارة ، ومن مظاهر هذا الاتجاه هبوط الاسعار ونفقات المعيشة ، وانخفاض الواردات ، والصادرات وخفض الانتاج ، وزيادة البطالة وانكماش التداول النقدى .

هبوط الاسعار

كما هبطت النقود المتداولة فى السوق الى ما يقرب من النصف .. وزادت حالات الحجز على المتاخرين فى دفع ما عليهم من الديون .. وهى ما تسمى بحالات البروتستو

ان السبب الفعلى فى هذا الانكماش هو هبوط الاسعار وبتعبير آخر اقرب الى الدقة هو عودة الاسعار الى مستواها الطبيعى نسبيا ..

وكان الارتفاع الطبيعى الذى طرا عليها عقب الحرب الكورية هو أحد اسباب استمرار التضخم الذى كان مقدرا له ان ينتهى فى سنة ١٩٤٩ .

ويقول البنك : انه يسعى جهده لتحقيق التوازن بين وسائل الدفع فى السوق وبين الحاجة الى هذه الوسائل ، فلا يمكن مثلا دعم اسعار القطن المتدهورة فى الخارج بزيادة النقد المتداول فى مصر فمثل هذا الاجراء لن يؤدى الا الى زيادة حدة التضخم ورفع الاسعار المحلية دون أن يكون له اى أثر فى الاسعار العالمية . فاذا كانت اسعار القطن فى الخارج منخفضة ، وحاولنا رفعها فى مصر بوسائل مالية مصطنعة ، فقد يستلزم خفض التوازن بين الاسعار الداخلية والاسعار الخارجية تعديل **سعر الصرف** للجنيه المصرى .

على الشمسى
انكماش بعد تضخم

وسعر الصرف هو ثمن الجنيه المصرى بالعملة الاجنبية ... ولاشك ان اى تعديل صناعى لا يمكن ان يؤدى الى نتائج طبيعية .

هذا هو الناقوس الذى يحركه البنك الاهلى .. ولاشك أن الاستاذ على الشمسى سوف يقول رايه للحكومة قريبا فى هذا الموضوع .

تنظيم البيت

بين الحقائق التى يواجهها الذين يشرفون على بناء الدولة من جديد حقيقة هامة هى أن مصر محتاجة الى سياسة مالية واقتصادية ثابتة . وكان المفروض فيما مضى أن يشرف على هذه السياسة المالية والاقتصادية ما يسمى بالمجلس الاقتصادى الاعلى .. ولكن الذى كان يحدث دائما هو ان هذا المجلس كان يفهم مهمته على أنها النوم العميق، ولاشيء غير النوم العميق المزود باعذب الاحلام .

وفى بعض الاحيان كانت الحكومة تستثقل دم المجلس المذكور فلا تدعوه الى الانعقاد. كما حدث عندما رفض فؤاد سراج الدين انعقاد المجلس لانه ، بصفته وزيرا للمالية ، مرؤوس فى المجلس لحامد زكى وزير الاقتصاد الوطنى.

ولاشك أن البلاد الان محتاجة الى مجلس اقتصادى جديد بعقلية جديدة تتبادل الراى فى الشؤون المتصلة بحياتنا الاقتصادية .

وسيجد الباحثون ان هناك مشروعات على الرف وفى ملفات الوزارات حفظت لنقص العزم الصادق على تنفيذها

ان هذه المشروعات تتناول:

- التضييق من مدى الفارق الشاسع بين الثروات
- النهوض بمستوى الحياة الشعبية .. فان من الحقائق التى تستحق كثيرا من التأمل أن الدخل المتوسط للفرد فى مصر لا يزيد على عشرين جنيها سنويا
- العناية بالصناعة . ومن الاوهام التى عاشت مصر عليها سبعين عاما ان مصر لا تصلح الا ان تكون بلدا زراعيا .
- البحث عن قوى عمالية جديدة
- زيادة الانتاج فى العمل زيادة سريعة
- رفع مستوى التدريب المهنى والتقدم الفنى فى جميع الميادين الصناعية .

ومن سوء الحظ ان البرامج السياسية التى نشرتها الاحزاب اخيرا لم توضح الاهداف التى يجب السعى اليها فى نظامنا الاقتصادى

فؤاد سراج الدين
مرؤوس لحامد زكى

بلغوا القمة..!

ان أكثر من ستين متسابقا من دول شتى، قد حطموا أرقاما أولمبية ، كانت ثابتة لمدى طويل ، الى ماقبل دورة هلسنكى ..

ولم يكن أحد يعهد من قبل فى المتسابقين ، مابدا على أكثرهم فى هذه الدورة ، من شدة الجلد ، وعظم السرعة ، وقوة الصمود ، فقد حطم ثمانية من المتسابقين ، الرقم الذى كان مسجلا فى سباق ١٥٠٠ متر ، وفى الوثب الطويل للسيدات ، ضرب الرقم تسع من المتسابقات .. أما أميل زاتوبيك الجبار ، فقد سبق الزمن المسجل لسباق ١٠ر٠٠٠ متر بقدر ٤٢ ثانية، ومايقرب من ست دقائق فى سباق الماراتون (١٩٤ر٤٢ مترا)

الجسم فى تقدم

بماذا نعلل اذن هذه الكفاية المستحدثة فى تحطيم الارقام .. أكبر الظن كما قال الخبراء ان الجسم البشرى كالآلة يسير فى سبيله الى ماهو أقدر .. فمتسابقو اليوم، أطول من أقرانهم السابقين الذين فى مثل اعمارهم .. وانهم يكادون يبلغون القمة فى "الوزن الكامل" ، قبل أن يبلغوا الواحد والعشرين ، ومنهم من يصل الى هذا المستوى فى السابعة عشرة من عمره فيما يتعلق بالسيدات !

ان جيلين سابقين من الرجال والسيدات معا ، لم يبلغ أحدهم ، هذا الحد من الكمال قبل السادسة والعشرين من العمر ..

فشل مصر

كان هذا هو المقياس الذى وضح شأنه فى دورة هلسنكى، التى تخلفت مصر عن اللحاق بركبها ، فلم تظفر بأى شىء ، يستحق أن يضعها فى مستوى هذه الدول ، التى عملت دائبة طبقا لخطة رياضية محكمة ، من دعائمها قوة الروح والتدريب الحق وتقديس المسئولية ، والعمل والرغبة فى بسط السيادة على نظيراتها ..

لقد دخلنا ميدان هلسنكى، لنتنافس مع دول أعدت عدتها لكل شىء ، وقدمت جيلا قويا من شبابها ، هدفه النصر وعدته الكفاية . بينما تقدمنا نحن من غير ان يكمل اعدادنا.

ان هناك رأيا يقول بأن الاشتراك فى الدورات العالمية يهدف الى الشرف الذى يناله أى بلد من تمثيله فى هذه الدورة لأن من البديهى أن الفائز فى كل سباق لايمكن أن يكون أكثر من واحد فقط ومن بلد واحد ، واللجنة الاولمبية الدولية تعتبر كل سباق سباقا فرديا ، ولذلك تحرم عمل ترتيب بالأولية فى السباقات المشتركة ،حتى لايكون التنافس للسيادة الرياضية بل للرياضة نفسها .. ومهما يكن الامر فان الدول لاتنظر الى هذا بالمنظار الرياضى الحق بل هى تعمل للغلبة والسيادة أفرادا ودولا قبل كل شىء .

ماذا فعلنا

ومن الدول من تدفع بأبطال لم يكتمل بعد تكوينهم ليكون لهم من المشاهدة دراسة وخبرة فينقلون سبل الابطال الذين شاهدوهم ويقتفون أثرهم وينسجون على منوالهم ، وينقل المدربون الخبراء ماشاهدوه من رقى فى التدريب ينتفع به الجيل الناشىء من أبطال المستقبل فى بلادهم .

واذا رجعنا الى بعثتنا وجدنا الامر قد يدعو الى العجب فلا أبطال وصلوا الى المقدرة التى تمكنهم من التسابق مع هؤلاء الابطال ولاالرياضيون أشبعوا بحب رياضتهم وكان المفروض أن تكون هدفهم الاول ولكنهم لم يشغلوا أنفسهم بأمرها فضلا عن ضعف الصحة وكثرة الامراض وعدم الكفاية الجسمانية أو اللياقة الفسيولوجية وأعنى بها سلامة الكيفية التى تؤدى بها أجهزة الجسم الداخلية وظائفها وكيف تستفيد هذه الاجهزة من التدريب الى جانب العضلات حيث قرر الاطباء الذين فحصوا المبعوثين قبل سفرهم أن تسعين فى المائة منهم مصابون بأمراض تؤثر فى هذه الاجهزة

عبد العال راشد الفائز المصرى الوحيد الذى فاز بميدالية برونزية فى المصارعة

وتجعل التدريب الذى هو أقل مشقة من المباريات مضرا بها مالم تعالج قبل هذا التدريب . لذلك لايستبعد أن تؤثر مباراة واحدة فى لياقة لاعبينا .

مسئولية المشرفين

ان عددا من مبعوثينا قد انهى امتحانه يوم سفر البعثة الى هلسنكى وهؤلاء من غير شك كانوا منصرفين الى تحضير دروسهم لاتمام استعدادهم لامتحاناتهم المدرسية التى أبعدتهم من غير شك عن الاستعداد البدنى والتدريب للاشتراك فى مسابقات هلسنكى . ومع ذلك فانهم لحقوا بالبعثة ، لاليعاونوها ولكن لأن من هيأوا لهم سبيل السفر ان كان قد خفى عليهم أمر امتحاناتهم فما كانوا يراقبون حضور اللاعبين للتمرين .. وان كانوا على علم به فانهم بذلك قد ضربوا المثل السيىء فى الجهل أو الغرض .. لأنهم لم يقدروا مسئولية اشتراك مصر مع عتاة الدول بلاعبين غير مدربين . أضف الى ذلك اختيار لاعبين آخرين لم تصل كفايتهم الى أدنى المستوى الدولى ، لأن أرقامهم التى كانوا سجلوها تقل كثيرا عن الارقام الاولمبية القديمة التى لم تكن شيئا مذكورا فى دورة هلسنكى .

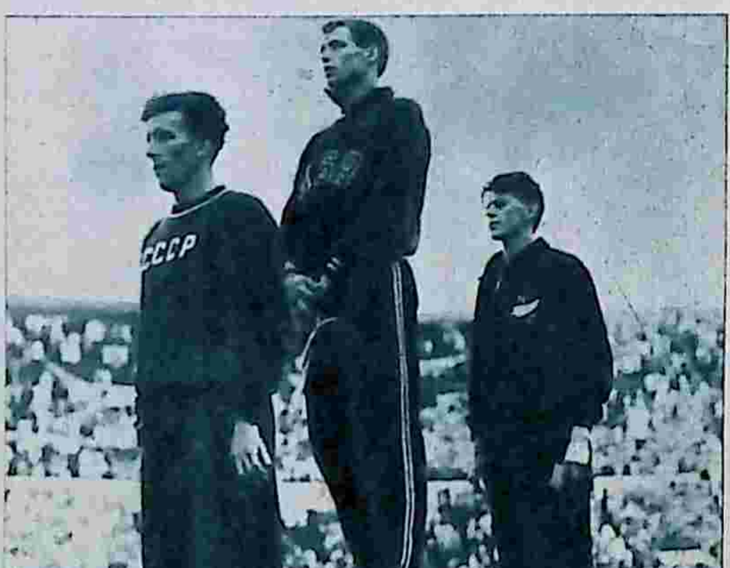

فازت امريكا ب ٣٣ ميداليه ذهبيه . ولم تظفر مصر سوى بميدالية برونزية واحده ، وهذا هو شارلز مور احد الثلاثة والثلاثين الذين قيدوا انتصارات للولايات المتحدة بفوزهم بميداليات ذهبية

معجزة الخلق

من عالم مجهول الى هيئة انسان .. هذه هي المعجزة الكبرى التى تحدث لنا فى الشهر الاول من حياتنا .. فحياة الانسان لاتبدأ منذ ولادته كما يعتقد الكثيرون وانما تبدأ منذ ٩ أشهر قبل ذلك..فينمو فى الشهر الاول من بويضة صغيرة لاتكادترى الى جنين يبلغ طوله مايقرب من ٨ مليمترات مسجلا تضاعفافى الطول يبلغ ٥٠ مرة وزيادةفى الوزن تبلغ ٨ آلاف مرة بالنسبة الى وزنه الاول .. انه يتحول من خلية بيضية واحدة الى مخلوق له رأس وجسم ، ويجب أن نعترف ولو انه اعتراف مر بأنه يخلق وله ذنب أيضا .. وفى الثلاثين يوما الاولى من حياة الانسان تتكون معظم أعضاء جسمه

أول كفاح فى سبيل العيش

وفى هذه الفترة يبدأ الانسان أول كفاحه فى سبيل الحصول على الغذاء فيتكون الخلاص والحبل السرى الذى يوصل الغذاء من الام اليه ويعتقد الكثيرون ان دماء الام تجرى فى عروق الجنين وهو لايزال فى بطنها وهو اعتقاد لايقوم على أساس ويخالف الواقع

فدورة الجنين الدموية منفصلة عن دورة الام .. فدم الام يصل الى الخلاص محملا بالغذاء والاوكسجين فتمتصهما خلايا خاصة وتمد دماء الجنين بهما ثم تقوم بعملية نقل الفضلات الى دم الام بنفس الطريقة ..

وفى هذه الفترة يتكون كيس الجنين وهو يقوم بدور هام، اذ يحميه من الصدمات الخارجية التى قد يتعرض لها اذ يكون الجنين عائما فى سائل يحيط به من كل جانب ماعدا مكان اتصال الحبل السرى به .. وهذا السائل يتلقى الصدمات ويخففها حتى لاتؤثر فيه ..

بدء النمو

وبعد أن يطمئن الجنين الى تغذيته وحماية نفسه يبدأ فى النمو ومن الغريب حقا ان أول مايتكون فيه هو القلب والمخ .. وفى اليوم السابع عشر من حياته تبدأ كريات الدم الحمراء فى الظهور ..ويندفع الدم من أنبوبة صغيرة هى القلب على صورته الاولى . ثم تطرأ عليه تطورات هامة ويظل يتكون شيئا فشيئا حتى يصل الى قلب كامل النمو ..

ويبدأ الجهاز العصبى فى التكوين فى نفس الفترة تقريبا فتتكون اسطوانة صغيرة بيضاوية الشكل فى مكان هو منتصف الظهر فيما بعد وتنمو من طرفيها بضعة خيوط ويلتف بعضها على بعض مكونة حبلا واحدا .. ويتحول الحبل الخارج من الطرف الامامى الى المخ ، والحبل الخارج من الطرف الخلفى الى العصب الفقرى .. وهكذا يبدأ الجهاز العصبى فى الاسبوع الرابع من التكوين ثم يتحول الى المخ وهو أثمن مايملكه فى هذه الدنيا ..

نظرية التطور

ويلاحظ أن الجنين فى الشهر الاول من حياته يكون كليتيه. وهو يكونهما بطريقة تستدعى الاهتمام والتأمل ، فكلتاهما بدلا من أن تتكون كاملة كما هى فى طفل كامل النمو ،تبدو أول الامر على صورة كلية حيوان أقل مرتبة منه كالسمك .. ثم يتطور الامر فيهما .. ويستبدل بهما الطفل كليتين تشبهان كليتى الضفدعة وهى حيوان أرقى من السمك ثم يستغنى الطفل عن كليتيه الجديدتين مرة أخرى ويكون أخريين كاملتى النمو على الصورة المعروفة .. وهذه العملية تشبه الى حد كبير عملية صنع القاطرة الحديثة فقد كانت فى أول الامر قاطرة بسيطة للغاية ثم حولها الانسان الى قاطرة أكثر تعقيدا غير انها خير من الاولى وظل يتدرج فى تصميمها حتى وصل الى القاطرة القوية الحديثة التى نعرفها اليوم ..

ويفسر العلماء هذه الظاهرة – ظاهرة تكوين الكليتين فى الجنين – بأن الجنين يمر فى نموه بالاطوار التى مر بها الانسان منذ أن ظهرت الحياة على الارض ، – نظرية داروين – التى تقول ان الحياة بدأت خلية واحدة ثم أخذت تتطور فظهرت الاحياء المائية الدنية ثم الاسماك ثم الحيوانات البرمائية ثم الزواحف ثم الطيور .. ثم الانسان ..

ويتوالى نمو الجنين بعد ذلك فيتكون الوجه والعنق فى الشهر الثانى كما تبدأ الاطراف فتتمدد البراعم الصغيرة وتتفرطح نهاياتها مكونة القدمين واليدين ..

ويتحدد نوع الجنين فى الشهر الثالث – ذكرا أو أنثى – وتتكون أصول الاسنان وينشط جهازه الهضمى والكليتان الى العمل ..

ويتوالى نمو الجنين ويسرع فى الشهر الرابع .. وفى هذا الشهر يكون جلده مجعدا ، أحمر اللون واللون الاحمر دليل على رقة الجلد فى هذه الفترة اذ ينشأ اللون من لون دماء الجنين ..

الشعر والاظافر

ويظهر الشعر فى الشهر الخامس كما تظهر الاظافر ، وتتكون حول الجنين طبقة سميكة ليحمي نفسه من تأثير البولينا التى تزداد نسبتها فى سائل الكيس الموجود به داخل الرحم .. وفى الشهر السادس يستطيع الجنين أن يحرك أجفانه بعد أن ظلت مقفلة طوال الشهور الماضية ..

طفل كامل

ويصبح الجنين طفلا كاملا فى الشهر السابع من عمره يستطيع أن يعيش لو خرج الى الدنيا فى هذه الفترة . وعلى الرغم من ذلك فانه يظل ساكنا مدة شهرين آخرين فى بطن أمه يستمتع بالهدوء والسكينة بعيدا عن منغصات الحياة ..

ويقول الاطباء أن من أهم الاسباب التى تقضى على الجنين الذى يولد قبل الشهر السابع هى ان جهازه العصبى لايكون قد تم نموه بعد فلا يستطيع التنفس وابتلاع الغذاء بانتظام على الرغم من انه يبدو طبيعيا ويستطيع الصراخ وتحريك رجليه ويديه ..

وفى الشهر الثامن يكون الجنين على استعداد للخروج الى العالم ، ويبدأ فى تجميل نفسه ، فيكون الدهن تحت جلده المنكمش ليصلح من شانه ، ويظل يتحرك بعنف كانه يستعجل مولده ...

ويلاحظ ان جلده فاتح اللون سواء كان ابواه من البيض او

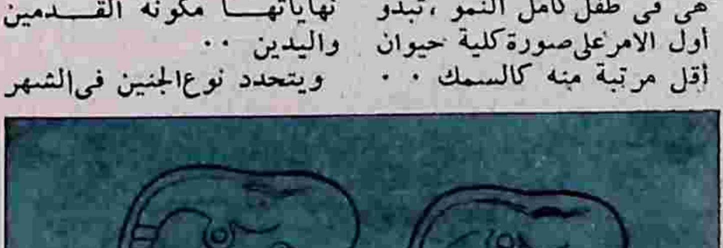

جنين انسان وجنين حيوان فى الشهر الاول .. لايمكن التفرقة بينهما

من السود ، كما ان لون العينين لا يظهر فى هـذه المرحلة ، فجميع الاطفال يولدون بعيون لونها مائل الى الزرقة ..

عملية الوضع

ولا يعلم الاطباء والعلماء حتى الآن كيف يأتى المخاض وتتم عملية الوضع .. والمشاهد ان عضلات الرحم تصاب بتقلصات وبتغيرات بطيئة فى الاسابيع الاخيرة من الحمل ، تشبه تلك التى تحدث أثناء الوضع على صورة مصغرة . اما لماذا يتغير حال الرحم من عضو مستكين طول شهور الحمل الى عضو عنيف الحركة فى آخر ايامه فيطرد ما كان يحتويه فى ساعات قلائل . . فلا يزال سرا غامضا . . ومن المرجح أن الوضع يحدث نتيجة لتغيرات معقدة تحدث فى كل جسم الام ، وخاصة فى الغدد الصماء التى تفرز عصاراتها فى الدم لتحرك عضلات الرحم وتدفعه الى طرد الطفل ..

من هامبورج الى نيويورك فى ســـاعة

تقوم المانيا بابحاث خاصة الغرض منها الوصول الى صنع صواريخ نفاثة لاستخدامها فى نقل البريد الى جميع انحاء العالم .. وقد اطلق العالم الالمانى بولينبورج خمسة صواريخ حتى الآن الا ان النتائج التى حصل عليها كانت غير مرضية وهو يعلل هذه النتيجة بنقص فى تصميمها

ويتوقع العلماء ان يقطع الصاروخ بعد ادخال التحسينات اللازمة عليه المسافة بين هامبورج ونيويورك فى ساعة واحدة

مبضع الطبيب

ما اكثر ما تمتد الظلال القاتمة الى البيوت السعيدة ، فتقتلع هناءتها فى عنف ... وتمضى بها ثم لا تعود .

ويصبح الناس ذات يوم ، فاذا الرجل الذى كان على استعداد لان يدفع حياته ثمنا ليظفر بعروسه ، يقذف فى وجهها بلا رحمة بيمين الطلاق

والسبب فى كثير من هذه الحالات هو ان الزوجة لم تنجب اولادا يملأون البيت بصياحهم وبمشاكلهم الحلوة الصغيرة التى تجعل للحياة فى عين الاب طعما آخر . طعما لاذعا لكنه محبوب .

والذى يحدث فى كثير من الحالات ان يذهب الرجل وزوجته الى الطبيب الذى يقول ان السبب فسيولوجى أى انه متصل بتكوين جسد المراة فى مكان معين . ويبدأ معالجة العقم على هذا الاساس .

وقد يفلح هذا العلاج وقد لا يفلح .

وفى هذا الاسبوع طلع احد الاطباء الامريكيين برأى جديد يمكن ان يضع حدا للعذاب الذى تجتازه المراة والرجل

وملخص رأى هـذا الطبيب هو :

ان سبب العقم نفسى قبل ان يكون فسيولوجيا .

وما اكثر ما يكون هذا العقم ظاهرة نفسية يحتاج علاجها الى عيادة الطبيب النفسى اكثر مما يحتاج الى مبضع الطبيب البشرى .

ان وراء هذا العقم دائما قصة قد يرجع تاريخها الى ليلة الزفاف ، وقد تتاصل جذورها الى طفولة معذبة مجهولة المعالم ، مشوهة بذكرى اليمة لحادث رهيب .

الجريمة والعقاب

نشوة القسوة

الطابع الاول للجريمة هذا الاسبوع هو القسوة .

قسوة غير مفهومة ، ومن العسير العثور على تبرير قوى لها .

.. هناك من التيارات الاجتماعية العامة التى تسيطر على المجتمع تيار يسرى فى اعقاب الانقلابات ، ويسميه علماء الاجتماع « تيار نشوة القسوة » ، وبعبارة اخرى يكون المجتمع كله مصابا من حيث لايدرى بميل قوى الى مايسمى بالسادية ... والسادية هى الميل القوى الى رؤية مناظر التعذيب

ويميل الى الاخذ بهذا الراى ، تعليلا لموجة القسوة التى تغمر بلفحاتها كل مكان .. الاستاذ الدكتور على عبد الواحد وافى وكيل كلية الآداب واستاذ علم الاجتماع بها ...

انتباه الاعصاب

ورأى آخر يميل الى ادخال عناصر القلق العام وتوتر الاعصاب فى الحسبان

ويذهب هذا الرأى ـ وزعيمه الاستاذ محمد فتحى المستشار واستاذ علم النفس الاجتماعى الى ان المجتمع كلوحة الفيلم الحساسة التى تتاثر باى شىء مما يدورخارج عدسة الدنيا من احداث

والذى حدث هو ان لوحة الفيلم تعرضت كثيرا لتسجيل صور تمثل الحركة الدائمة على مسرح الحياة العامة المصرية

وكان لابد ان تستجيب هذه النفسية الحساسة لتأتى بعمل ... اى عمل . ومن هنا جاءت هذه القسوة فى جرائم المجتمع المصرى هذا الاسبوع .

ان الجريمة دائما قاسية ولكن حتى القسوة تكوندائما على درجات .

وهذه اقصى درجات القسوة كما سجلتها جرائم هذا الاسبوع :

المعطف الضائع

اكتشف الملازم محمد شافعى ضابط البوليس ببنها ان معطفه قد ضاع

ولما كان الرجل الوحيد الذى يستطيع ان يدخل مسكنه فى أى وقت يشاء هو مراسلته عبد الحميد عبد النبى فقد ارسل الضابط يدعو المراسلة .

وجاء الرجل .. وقال له الضابط :

ـ اجلس .

وجلس الرجل . وفجأة صاح الضابط فى وجهه بطريقة مسرحية :

ـ اين المعطف ؟

وبينما راح المراسلة يتساءل فى براءة عن هذا المعطف شاء الضابطان يعتبر هذا التساؤل تمثيلا فى تمثيل

وصر ضابط البوليس على اسنانه وهو يقول :

ـ سأعرف كيف اربيك

تربية مبتكرة

ولقد رباه الضابط الفاضل بطريقة مبتكرة حقا

ذهب الى بندر البوليس حيث التقى بطالب بكلية البوليس يمارس تمرينه الصيفى القانونى هناك

وراح الاثنان يتباحثان فى خير طريقة « لتربية » الجندى المراسلة

وهمس وهيب ـ وهذا هو اسم طالب البوليس :

ـ بلغ ضده .. سوف يبين التحقيق كل شىء

وهز الضابط كتفيه بازدراء ... وقال فى حزم :

ـ كلا . سارغمه على الاعتراف .

وارسل يستدعى المراسلة من جديد مرة اخرى

وجاء الرجل المسكين وهو يرتعد .

وصعد به الاثنان الى الدور الثالث فى بناء البندر وأومأ الضابط باصبعه الى كرسى حديد وقال للمراسلة :

ـ اجلس .

فجلس . وفجأة ، تناول الضابط قيدا حديديا معلقا على الجدار وصفد به يدى الرجل .

وبعدها ، وبكل بساطة ، تناول كل من الضابط الشاب والطالب الشاب عصا غليظة وراحا ينهالان بها على الجندى وهما يصيحان به :

ـ اعترف يا ...

مع ماتيسر من الشتائم والاهانات .

وتحمل المراسلة الضرب العنيف فى صبر ، بدون ان يتململ .

وانبثقت الدماء من كل مكان فى جسده ، ولكنه لم يصرخ ...

لم يقل آه

وراحت الآلام الرهيبة تمزق كل ذرة فى كيانه ، ولكنه لم يقل :

ـ آه ..

وتميز ضابط البوليس وزميله غيظا من هذا العناد فامسكا بالرجل وقذفا به من الدور الثالث ..

اليوزباشي كمال عرفه
مدفع (برتا)

ثم وقفا يحدقان فى ذهول الى ما فعلاه .. وكان ذلك حينما تعالى الصياح .. وكان اليوزباشى محمد عبد البديع الصاوى معاون مباحث القليوبية يمر فى تلك اللحظة ، فوقف مذهولا ومضت عليه خمس دقائق دون أن يدرى ماذا يفعل ..

وامام النيابة وقف ضابط البوليس محمد شافعى وطالب البوليس وهيب رزق الله فى بلاهة يستمعان الى تهمة القتل التى توجه اليهما ويواجهان قائمة الشهود المكونة من :

- كونستابل البوليس محمد عبد المعبود
- الجندى محمد فرج الخولى
- الجندى محمود سلام
- الجندى سليمان على سليمان ..
- شخص آخر يدعى عطية السيد رمضان

الشيوعية والعمال

كان مقدرا لضاحية شبرا الخيمة فى الاسبوع الماضى ان تكون مسرحا لاضراب قوامه ٥٠ الف عامل ..

وكان الشيوعيون هم المدبرون لهذا الاضراب .. وحددوا له موعدا : يوم الاثنين الماضى ..

وحار بوليس شبرا الخيمة فى حل هذه المشكلة .. وتساءل : اين قوة البوليس التى تستطيع ان تقاوم هذا الاضراب الضخم ؟!

واخيرا .. وجد الصاغ عباس سالم مامور قسم شبرا الخيمة ان الحل الوحيد هو القبض على الرؤوس المدبرة للحركة .. قبل موعد الاضراب نفسه ..

ولعب القدر دوره .. وتمكن البوليس من ضبط ١٢ عاملا من اخطر العمال

الصاغ عباس سالم
من هو مجرم المبادىء ؟

الشيوعيين .. وبذلك فشل الاضراب . . وعادت الآلات فى المصانع – التى تمتلىء بها هذه المنطقة – الى العمل بنشاط معلنة بصوتها المزعج فشل اكبر حركة شيوعية كانت ستشهدها القاهرة هذا العام !!

بداية القصة

وقصة هذه الحركة تبدأ من نهاية الشهر الماضى .. عندما بدأت تصل الى اصحاب المصانع هناك .. والى بوليس شبرا الخيمة .. عدة مطالب فى شكل شكاوى منها :

١ – زيادة الاجور

٢ – تخفيض ساعات العمل

٣ – منح (سلف) للعمال

٤ – تقديم الشاى باللبن للعمال يوميا

وفى مصانع النسيج . . هدد العمال بالاضراب متضامنين مع زملائهم .. مستندين الى ان (فتلة) النسيج تتقطع بسرعة ..

والمعروف ان اجر العامل فى هذه المصانع يزيد بزيادة انتاجه .. فاذا كانت (الفتلة) تتقطع بسرعة .. فسيتناقص انتاج العامل . . وبالتالى ينخفض اجره ..

واخذت الشكاوى تزداد يوما بعد يوم حتى بلغت اخيرا حوالى ٥٠ شكوى .. وحينئذ بدأت تتحرك عيون البوليس فى شبرا الخيمة .. وتحاول ان تقف على مصدر هذه الشكاوى . . . وهل هى تستند الى اساس صحيح او هى مجرد شكاوى مفتعلة .. تمهد الى اضراب عام يعكر صفو هذه المنطقة الريفية ؟!

شكوك

ولقد بدأت الشكوك ترتفع الى مرتبة اليقين عندما اتضح ان عمال النسيج يأخذون اجورا اعلى بكثير مما يتقاضون حين كانت (الفتلة) صحيحة لا تتقطع ..

واستطاع البوليس اخيرا ان يعرف ان الذين دبروا هذه الشكاوى هم من العمال الذين اشتهروا بالميول الشيوعية وانه قد تحدد يوم الاثنين الماضى موعدا للاضراب العام فى جميع المصانع .. وان هناك اجتماعا سيعقد مساء الاحد . . يحضره مندوبون من جميع المصانع فى هذه المنطقة ...

ويقول الصاغ عباس سالم ان المسألة كانت من الدقة بمكان خطير .. لان الذين كانوا يتزعمون هذه الحركة .. من مجرمى المبادىء .. ومجرم المبادىء . . ذكى وحريص بل فى اشد الحرص ..

فى الاجتماع

وفى الموعد المحدد لاجتماع زعماء الحركة .. قامت قوة من البوليس تتكون من اليوزباشى كمال عرفة والملازم اول نظمى عبد العزيز . . وكان مع كل منهما مدفع (برتا) .. ويعاونهما عشرة من المخبرين والعساكر المزودين بالمسدسات ..

وقد ظل هؤلاء جميعا يراقبون المقهى حيث عقد الاجتماع .. اربع ساعات كاملة – وعندما اكتمل عقد الاجتماع .. وتأكد الضابطان ان الصيد قد وقع فى الفخ . اقتحمت قوة البوليس المكان وحاصرت المتهمين .. وكانوا منزوين فى ركن من المقهى . بينما كان احدهم – واسمه عبد الرحمن محمد عبد الرحمن – واقفا وهو يقرأ من احد المنشورات الشيوعية المعنونة بالحزب الشيوعى المصرى ! !

وعندما دخل اليوزباشى كمال عرفة .. المقهى وواجه المتهمين قائلا :

– قف .. لا تتحرك ..

سلم جميع المتهمين ما بأيديهم من نشرات ومذكرات فى هدوء تام .

وعند ما فحصت هذه النشرات والمذكرات ، وجدت من بينها صور من جميع الشكاوى التى كان العمال قد تقدموا بها قبل ذلك مما يدل على ان العناصر الشيوعية الهدامة هى الموعز الاول بها !

انكار

وعندما سئل المقبوض عليهم .. انكروا حيازتهم للمنشورات .. وقالوا انهم كانوا مجتمعين للعمل على اصلاح حالة العمل والعمال.

وقد تبين من التحقيق ان الذى يرأس الحركة عامل يدعى محمد عبد الغفار . . وهو من العمال الخطرين ، والمعروفين بميولهم الشيوعية ويعاونه احمد يوسف . . وهو هارب من حكم بثلاث سنوات .. بتهمة الترويج للشيوعية ايضا .. !

وكان محمد عبد الغفار –

احمد يوسف
٣ سنوات أشغال شاقة

الرئيس – قد حاول قبل ذلك ان يقوم بتكوين نقابة عمالية يغذيها بمبادئه الهدامة . . ولكن حقيقة امره انكشفت اخيرا . . ورفضت وزارة الشئون ان تصرح بتكوين هذه النقابة ..

ويذكر اليوزباشى كمال عرفه .. معاون مباحث قسم شبرا الخيمة .. ان معظم المقبوض عليهم انكروا ان لهم محل اقامة .. حتى لا يمكن البوليس من تفتيش منازلهم

وعندما فتشت منازل البعض الآخر .. لم يعثر على شىء ذى اهمية سوى بعض الكراسات دون فيها المتهمون بعض المذكرات .. مثل : ٦٠ قرشا صرفت فى المأمورية الخاصة .. او ٤٠ قرشا وبجانبها رسم مربع او مستطيل او مربع وداخله علامة + او ×

وهى رموز لها عندهم معنى خاص ..

وقد تم التحقيق مع المتهمين . وتقرر احالتهم الى المحاكمة بتهمة الترويج للشيوعية ..

شكر

بقى ان يقال ان وفدا من عمال هذه المصانع .. توجهوا الى بوليس شبرا الخيمة ، وقالوا ان المتهمين المقبوض عليهم كانوا يستغلون سذاجة العمال الصغار السن .. او الجدد فى العمل ويحرضونهم على الشكوى والتذمر والخروج على النظام .

واستطرد العمال قائلين :

– ان زعماء الحركة المقبوض عليهم .. كثيرا ما تسببوا فى خراب بيوت كثيرة

وقال احدهم لضابط المباحث :

– ان كثيرين من العمال الذين سجنوا قبل ذلك بتهمة الترويج للشيوعية . . لم يكونوا سوى ضحايا لهؤلاء الزعماء ..

الإذاعة

أغان استبعدت

الغت اللجنة التى تتولى جرد الاغانى والاسطوانات والاشرطة المسجلة — فى هذا الاسبوع — عشر اغنيات منها ثلاث لعبد الوهاب هى «سكت ليه يا لسانى» و «احب عيشة الحرية» و «طال انتظارى لوحدى» واغنية «منين اجيب السلوى» لسهام رفقى، واغنيتان لفريد الاطرش هما «حبيبى فين انت» و «يا خوفى بعده ليطول» واغنيتان ليلى مراد هما «سألت عليه قالوا مسافر» و «خايفه لتبرد نار حبى» وقصيدة لنجاة على تبدأ هكذا: «يا من أنادى عليه فلا يجيب ندائى»!

التطهير بالقوة

همس احد ضباط الجيش فى اذن الاستاذ الشافعى البنا قائلا:

— اطلب اجازه!.

واذعن الشافعى البنا للامر، لاول مرة منذ دخل الاذاعة وطلب اجازة طويلة.

وتاكد رجال الجيش ان التطهير، فى كل مكان لن يكون الا بالقوة..

ليلى مراد
«سألت عليه ...» و «خايفة لتبرد ...»

كريم ثابت — حسنى نجيب — على خليل
من المسئول!!!

فقد ظل الاستاذ الشافعى البنا يتردد على الاذاعة فى سيارة خاصة من سيارات الحكومة، تذهب اليه فى منزله ثم يحضر الى الاذاعة ليشرب القهوة ويقرأ صحف الصباح، ثم يغادر الاذاعة فى السيارة الخاصة..

وتتكرر هذه العملية كل يوم، وينتقل الحكم من الوفد الى الهلالى الى سرى دون ان تتغير مهمة الشافعى البنا..

وفى مقابل هذه المهمة كان الشافعى البنا يتقاضى مرتبا قدره مائة وخمسون جنيها.

المستشار الجديد

ان الاستاذ محمد فتحى يقف وسط دوامة من البرامج، والمشاكل.. ووقف فى آخر اجتماع ليقول:

— لقد تركت الاذاعة وفيها عشرون موظفا فنيا واداريا، فاذا بهم يتجاوزون المئات.. ويستطرد قائلا:

— ولابد أن نجد لكل منهم عملا يؤديه..

وفى هذه اللحظة التى يتنقل فيها محمد فتحى بين الاوراق والاستوديوهات والالحان، بدات اقسى مشكلة واجهتها الاذاعة، تاخذ طريقها الى الحل..

فمنذ انتقلت الاذاعة من شركة ماركونى الى الحكومة، والاذاعة لا تعرف لها مديرا!

وكان السؤال الذى يتردد:

— من المسئول عن الاذاعة؟ هل هو المستشار كريم ثابت؟ أو المدير وكان حسنى نجيب؟ أو الوكيل على خليل؟

وكانت الاختصاصات تنتقل من مكان الى آخر حسب اتجاه الريح وتغير الوزارات..

ومنذ حركة الجيش حدث الآتى:

اعتقل كريم ثابت المستشار واستقال حسنى نجيب! وطلب الشافعى البنا اجازة!.

ثم بدأ العمل من جديد.

وظهر السؤال التقليدى:

— من يأتى مكانهم ؟!.

وقبل أن يستقر الجواب، على اختيار مدير جديد كان سؤال آخر يستعد للظهور:

— ما مهمة كل هؤلاء ؟.

ووضح ان الاذاعة ليست فى حاجة الا الى مدير واحد يفهمها ووكيل يساعده.

ووضح كذلك ان المدير لا بد ان يكون قد تربى فى أحضان الميكروفون وعاش على امواج الاثير..

واتضح ان كل الذين عاشوا للميكروفون ابعدوا عنه تحت وطأة الاستثناءات والاضطهاد

واخذ الراى يستقر على اختيار محمد فتحى مديرا للاذاعة مع الغاء منصب المستشار..

وعبد الحميد يونس وكيلا وعبد الحميد الحديدى مراقبا عاما..

حالة حسنى نجيب

امضى الاستاذ حسنى نجيب — مدير الاذاعة السابق — فى منصبه سنة وتسعة شهور و١١ يوما.. وقد كان العقد الذى وقعه مع الحكومة ينص على ان يتقاضى عشرة آلاف جنيه فى خمس سنوات... كما يتقاضى فى نهاية المدة مبلغا آخر كمكافأة.. وقد سويت حالته على ان يصرف له من المبلغ الباقى له لدى الحكومة مبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه.

وكان حسنى نجيب قد اشترط عند تعيينه مديرا للاذاعة، أن يحتفظ بمنصبه كمستشار ستوديو مصر.. وهذا المنصب يتقاضى عنه الفى جنيه فى السنة.

الرجل الذى مات مرتين!

وحسنى نجيب مات مرتين المرة الاولى عندما كان موظفا صغيرا بوزارة الزراعة، ودخل مستشفى قصر العينى على اثر حادث، وامضى فى

الشافعى البنا
القهوة والصحف..

محمد سيد فتحى
ايجاد عمل لكل موظف ..

المستشفى ثمانية شهور ثم اصيب باغماء .. وكشف عليه الطبيب المختص واشار بوضع جثته فى الثلاجة ... وفى صباح اليوم التالى ذهبت رئيسة المرضات الاجنبية لتصلى من اجله !. وخيل اليها ان الجثة تتحرك. فاستغاثت ببعض الاطباء الذين اسعفوه فورا .. وعادت اليه الحياة !

وفى سنة ١٩٣٣ مات حسنى نجيب مرة اخرى .. فقد كان يدرس الطيران ، وعندما تأكد انه يستطيع ان يطير وحده .. استأجر طائرة من طائرات شركة مصر وطار بها الى الاسكندرية .. ثم عاد فى نفس اليوم .. ووصل الى القاهرة سالما .. وفى اثناء هبوطه بالطائرة .. اطل برأسه ليرى سيارته فى المكان الذى كان قد تركها فيه .. وفى هذه اللحظة اختل توازن الطائرة فسقطت وتحطمت .. وانتشلت جثته من بين النيران .. ثم عادت اليه الحياة مرة اخرى !

وحسنى نجيب متزوج من السيدة نللى سلطان ... واحتفل بعقد قرانه فى سبتمبر سنة ١٩٣٨ فى مفوضية برلين ..

وهو مولع بالرحلات الى الخارج .. ومن اظرف الشنيعات التى قيلت فيه ، انه عاد فى احد الايام من باريس وجلس فى مقهى الانجلو ووضع يده فى جيبه ليخرج علبة سجائره .. فاكتشف فجأة انه نسيها فى باريس ... فاستقل سيارته الى المطار وذهب الى باريس ليعود بعلبة السجاير !.

وُلد ميتا ..

وضعت السيدة حرم المرحوم عبد الوهاب يوسف مولودا – فى هذا الاسبوع – ولكنه لم ير النور فقد ولد ميتا ..

وفى سبتمبر الماضى تزوج عبد الوهاب يوسف من طالبة بمعهد التربية بجامعة ابراهيم وامضى شهر العسل فى مصر ثم سافر الى ايطاليا ليمثل الاذاعة المصرية فى اول مؤتمر اذاعى تشترك فيه مصر .. وعرض عبد الوهاب يوسف فى هذا المؤتمر برنامج خوفو الذى أعده فى ستة أشهر . ونجح البرنامج واستطاع أن يلفت اليه الانظار فقد جاء ترتيبه الرابع من ثمانية عشر برنامجا

وعاد عبد الوهاب يوسف من رحلته بعد الظهر .. وفى الساعة الواحدة من صباح اليوم التالى شعر بضيق فى صدره .. فذهبت زوجته لتعد له فنجانا من الشاى . وعادت بعد دقائق لتجده قد فارق الحياة !.

المرحوم عبد الوهاب يوسف
اب ميت لطفل ميت ..

اقرأ كل صباح

الاخبار الجديدة

جريدة مصر الكبرى

هجوم على معهد الصحافة

ذهل المسؤولون فى كلية الآداب جامعة فؤاد هذا الاسبوع .

وكان سبب هذا الذهول غير المألوف هو : ان اكداسا من طلبات الشبان خريجى الجامعات انهالت عليهم .. وفيها يطلب هؤلاء الخريجون الالتحاق بمعهد الصحافة التابع لجامعة فؤاد .

وهذا الاسبوع وحده قدم مائة واربعون طلبا ، والاسبوع الذى سبقه قدم سبعون ، والبقية تأتى .

رقم قياسى

وكان اقصى عدد تقدم للالتحاق مفتوح دائما حتى وعشرة .. وباب التقدم للالتحاق مفتوح دائما حتى الاسبوع الاخير من اكتوبر ، ومعنى هذا ان المتقدمين هذا العام قد يصلون الى ثلاثمائة

ومعظم هؤلاء المتقدمين من الموظفين ومنهم نسبة لا بأس بها من ضباط الجيش والبوليس .

وقد حدث ذات مرة ان اصدرت قيادة الجيش امرها الى الضباط الا يلتحقوا بكليات الجامعة أو معاهدها العليا على اثر ما لوحظ من ان عدد ضباط الجيش الملتحقين بالتلمذة اصبح ١٤٠ طالبا فى العام الدراسى ٥٠/٥١ فى مختلف كليات الجامعة ومعاهدها .

وكانت فكرة قيادة الجيش فى أمرها هذا تتلخص فى : ان اختلاط الضباط بالطلبة حيث التيارات السياسية المختلفة — وحيث لا تحرج مثلا فى ان يقول الطلبة آراءهم بصراحة فى الملك وفى الحكومة — امر لا تحمد عقباه !

وهذا الاسبوع قال احد الضباط وهو يسلم مسجل كلية الآداب أوراق طلب التحاقه بمعهد الصحافة :

— لا اظن ان اللواء محمد نجيب سوف يصدر مثل هذا الامر ، لانه هو نفسه حاصل على ليسانس فى الحقوق وشهادتى دبلوم عاليتين .

امتحان جامعة

ويؤدى الطلبة الراغبون فى الالتحاق بمعهد الصحافة اول كل عام امتحانا فى كتابة المقال باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وامتحانا آخر فى الترجمة ..

وبعد ان يجتاز الطلبة هذا الامتحان — وعادة يخفض عددهم الى النصف — يواجهون عددا من الاساتذة خبراء الحياة والمعلومات العامة ليؤدوا امتحانا فى معلوماتهم عن كل ما يحيط بهم .

النقطة الرابعة

وما أكثر ما يتضح النبوغ أو العكس حين يقف حضرات المتقدمين أمام لجنة الامتحان الشفوى

مثلا .. سأل احدهم وكيل نيابة عن معلوماته عن مشروع النقطة الرابعة .

وقال وكيل النيابة :

— انه مشروع جديد للاتحاد السوفييتى يتناول القوى الكهربائية !

ورسب وكيل النيابة بطبيعة الحال فى امتحان القبول ! .

وقد انشىء معهد الصحافة فى عام ١٩٤٢ وكان وراء انشائه قصة :

هل الصحافة مهمة

لما تقدم الدكتور ابراهيم عبده باقتراح انشاء هذا المعهد هز اعضاء مجلس الكلية وأعضاء مجلس الجامعة رؤوسهم فى شك وتساءلوا :

— هل من المهم ان يكون للصحافة معهد خاص ؟

وكانت اجاباتهم على هذا السؤال لا تبشر بخير بأى حال من الاحوال .

وانقسمت الجامعة الى معسكرين ، وطال الاخذ والرد واخيرا فاز ابراهيم عبده بانشاء المعهد .

ولم يكن لمعهد الصحافة كرسى خاص حتى الشهر الماضى حين نال الدكتور ابراهيم عبده درجة استاذ .. فأصبح له الآن حق ادخال ما يشاء من الاصلاحات التى تجعله معهدا لتخريج الصحفيين الحقيقيين بدلا مما هو عليه الآن من تخريج رجال حاصلين على شهادات فى الصحافة !

اساتذة

ومن اساتذة هذا المعهد الدكتور محمود عزمى والاستاذ محمد زكى عبد القادر وهما يحاضران فى فنون الصحافة ومبادئها .

ويذهب طلبة الدبلوم كل اسبوع مرتين الى دور الصحف ليتعلموا فن الصحافة العملية وكيف يكون ..

محمود عزمى — زكى عبد القادر
تدريس الفن الصحفى

الدكتور ابراهيم عبده
اصلاحات فى المعهد ..

كتاب جديد عن أمريكا

وظهر اخيرا فى عالم التاليف مولود جديد ! .. وكان هذا المولود هو كتاب « تعال معى الى أمريكا » الذى كتبه الاستاذ فرج جبران بعد أن زار الولايات المتحدة وعاد منها أخيرا ..

والاستاذ فرج جبران ليس جديدا على المكاتب وعالم التأليف فقد وضع قبل ذلك كتاب « تعال معى الى أوروبا » الذى تحدث فيه عن مشاهداته فى أوروبا .

وللاستاذ فرج جبران طريقة خاصة فى الكتابة .. فهو يحاول دائما ان يجعل مؤلفاته مزيجا من السياسة الخفيفة والسياحة المرحة والاجتماع والاقتصاد .

وتتسم دائما كتب فرج جبران بطابع الصدق والنقد النزيه .. فهو يكتب عن الواقع ولا يرسم صورة من صور الحياة فى أى بلد من البلاد الا بعد ان تنعكس هذه الصورة وتنطبع فى ذاكرته تماما .

ويقول فرج جبران : انه قابل « رجل الشارع » فى الولايات المتحدة وتحدث اليه .. كما قابل ترومان وتحدث اليه ، وسجل كل ذلك الذى عرفه فى كتاب « تعال معى الى أمريكا » !!

مغامرات الضابط ابراهيم

كيف بدأت القصة

كان ابراهيم معلقا على سور النافذة ، الذى بدا فى التلتت تحت ثائر ثقله فجمع شجاعته واقتحم نافذة الحجرة التى تحت حجرة مارى فوجد عجوزا نائمة .. واسرع ابراهيم الى ارتداء فستانها وقبعتها وامسك بكلبها وخرج من الباب الامامى حتى لا يثير الشبهات ولكن رجل البوليس تبعه لانه شاهده يلبس حذاء رجل .. وكان ابراهيم قد نسى أن يخلعه ..

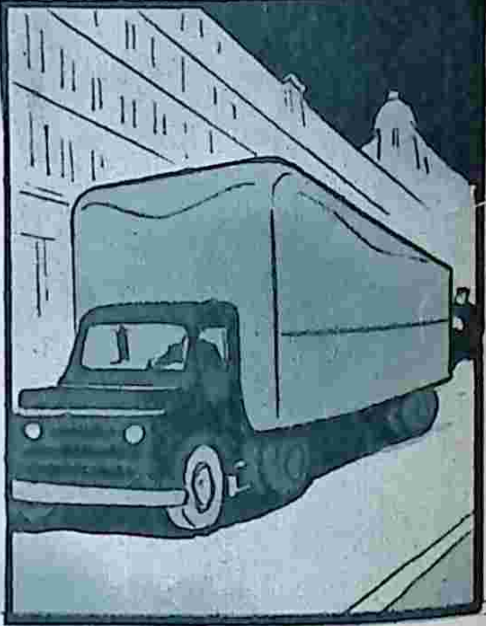

١ – لما احس الضابط ابراهيم انه اثار شكوك عسكرى البوليس قفز فى مؤخر سيارة لورى كانت تسير بسرعة فائقة ولكنه لم يكد يتنفس الصعداء ، حتى سمع صوت صفارة بوليس تدوى فى الليل واقداما تجرى وراء سيارة اللورى ! وقبل ان يفكر فى الخطوة التالية احس بيد غريبة تمسك بكتفه بقوة وحزم !

٢ – ولكم الضابط ابراهيم صاحب اليد لكمة قوية ثم كتم انفاسه حتى لا يتنبه سائق اللورى ثم راح يلكمه بقوة حتى اغمى عليه . وخلع ابراهيم ملابس النساء التى كان يرتديها والبسها لراكب اللورى .. اما ابراهيم فقد كان يرتدى ملابسه العادية التى كانت تحت الفستان

٣ – وانتظر ابراهيم حتى هدا اللورى من سرعته عند احد المنعطفات ، والقى بالرجل الذى يرتدى الفستان على الرصيف ، حتى يظن البوليس الذى تابع اللورى ان الضابط ابراهيم هو الذى قفز من السيارة ، فيتوقف عن متابعة اللورى ويتوقف صوت الصفارة !

٤ – وكان الضابط ابراهيم ينوى البقاء فى اللورى وان يمثل دور الراكب ، ولكنه خشى ان يكتشف امره او ان يتنبه البوليس الى ان الرجل الذى سقط على الرصيف ليس هو الضابط ابراهيم . وعلى ذلك قفز من العربة اللورى فى اول منعطف

٥ – وما كاد ابراهيم يخطو بضع خطوات فى الظلام حتى فوجىء بعسكرى بوليس يقبض عليه ويطالبه بابراز أوراق تحقيق شخصيته . وتظاهر ابراهيم بانه يبحث عن الاوراق فى جيوبه ثم ضرب العسكرى ضربة قوية اسقطته على الارض .

٦ – وارتدى ابراهيم ملابس جندى البوليس على الفور ، وراح يجر العسكرى باحثا عن مكان يتركه فيه ، وفجاة سمع ابراهيم وقع اقدام .. اقدام ثقيلة تعدو نحوه .. وشعر انها اقدام رجال بوليس ، فلف حول المبنى وجرى وراء عساكر البوليس باعتباره واحدا منهم !

(البقية فى الاسبوع القادم)

لآلىء طبيعية وصناعية
آن بليث
كوكبا ٢٠٢ج٢٠٢